الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 83 - Cairo 27 July 1930



الحجاب العجيب

إمرأتان من النساء المسلمات في موستار بالبلقان وقد تحجبتا بحجاب عجيب لا تجد له مثيلا في انحاء العالم الا في هذه المدينة وهو يغطي جسد المرأة بأسره ولا يظهر منها شيئاً حتى أصابعها

أنظر مقال «الشرق في الغرب» صفحة (١٢)



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

في صالة « مارين »

في صالة لوكاندة « مارين » برأس البر ... هذه الكلمات . ولأول مرة أجرب ... غير منقطع لها وحدها . ولوكاندة « مارين » لوكاندة منعشة مرحة فيها موسيقى ... وجمال ودلال وجلال . وغريب أنني ... هذه الطريقة في التحرير من زمن ... فأنت قد تستوحي الفكرة من نغمة ... في أقصى نفسك الشجن وتبعث من صمامة ... الزفرات والتنهدات . وأنت قد تستوحي ... وجه السيدة الجميل وقدها النحيل كل معاني ... والوئام في الحرب الاهلية الحاضرة ... الطوب والرصاص ... ونظرة مقصودة ... غير مقصودة من آنسة صغيرة نحوك قد ... منك شخصاً جديداً مهذباً رقيقاً أنيقاً ... الخطوات ، رشيق الروحات والغدوات ... في جمعياتنا نحن شعب الجنس الخشن ... نرسل العبارات رخيصة واطئة في ... والتعبير فاذا ما هيأنا العرش لمليكة من ... اللطيف في مجلسنا وأخذت مكانها ... بادخال « الرتوش » على هندسة ... ، وهندسة تفكيرنا ، وانتقينا أرق ... وأجمل التعبيرات وتبارينا متنافسين ... تقديم أحسن بضاعة من صنف الكلام ... المؤدب الخالي من العيوب . . .

آن للجنس اللطيف «المصري» أن يندمج ... عالم الحياة الاجتماعية آن له أن يتجلى على ... النوادي والمجتمعات لينفث بين أفراد الجنس الخشن روحاً من اللطف والايناس ، وليكون ... عامل صقل وتهذيب للاخلاق والصفات . ثم ... ليضع حداً لأزمة الزواج فلا شك أن



الاختلاط كهرباء . والكهرباء تفعل فعلها في ... اتصال القلوب . واتصال القلوب يفعل فعله في ... تأسيس عائلة صغيرة عصرية كلها موسيقى ، ... كلها عواطف وشجون ...

« السفاكون »

تعبير ظريف متعارف عليه في « رأس البر » ويطلقونه على أولئك الشبان الذين منحهم الخالق كثيراً من جمال الوجه ، ومنحهم فن الأزياء كثيراً من ظرف الجنس اللطيف . . . هؤلاء «السفاكون» مهمتهم ان يعترضوا أسراب الجنس اللطيف بمهارة وكياسة . ثم يرسلوا فجأة من عيونهم النبال ... وويل للتي يصيبها السهم القاتل وان لم يكن من المعدن بل كان من اللحاظ . وسهم اللحظ في عرف العواطفيين لا يخطىء بل يصيب . . .

وأنا اكره السير مع « السفاكين » في البلاج . لانهم «يبوظون» علينا معشر البؤساء ويحتكرون الاعجاب والتقدير والاشارات والتنهدات ...

ولكني مع هذا أتساءل جاداً غير هازل . اصحيح ان المرأة يجذبها الجمال ؟ قد تكون للنظرة الاولى تأثيرها الفعال ولكن المرأة تمتاز بالغيرة ولا يمكن ان ينصب اعجابها على منافس لها في قدها ، وجمالها ، ودلالها ، وخطراتها ، وتثنياتها ، وصوتها الحنون

لالا : البركة فينا نحن . فلنحي نحن وليسقط « السفاكون » ! ...



« لجنة أمهات الطلبة الراسبين »

أخرجت دور السينما روايات من أبدع ما صاغ خيال . واخرجت مسارح التمثيل اتقن ما خط كاتب . وبعث العلم والفن بالمعجزات في عالم الطيران والكيمياء والميكانيكا هذا العام . ولكن كله « كوم » ولجنة امهات الطلبة الراسبين ... « كوم » ؟ !

قرأت في الجرائد عرضحالاً حنوناً يذيب الصخر موقعاً عليه من ٢٢ سيدة . يمثلن لجنة امهات الطلبة الراسبين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم أول . وقد اخترن أن يوجهن كلامهن المؤثر الى دولة صدقي باشا . يصفن فيه ما يعانيه ابناؤهن من الضنى . . . أثناء الدراسة ... ومن قلة النوم . . . ويطلبن في النهاية السماح لفلذات اكبادهن بدخول الملحق ! ...

لا اعتراض لي على الطلب في حد ذاته . ولكني تساءلت : هذه « لجنة » امهات الطلبة . فأين لجنة « ازواج » امهات الطلبة . ولم يختفون ويعرضون بالسيدات لمثل هذه الموضوعات ! ؟

نعم كان يجب ان يتقدم الرجال . لأن الموضوع لا يكفي فيه تحرير عرضحال ونشره في الصحف . وانما قد يستلزم مقابلة معالي وزير المعارف . . سعادة وكيل المعارف . . . عزة سكرتير المعارف . . . حضرات النواب المحترمين : وهذه المقابلات كثيرة على حضرات « عضوات » لجنة الامهات ؟ !

على كل حال : هذا تطور جديد حدث في سنة ١٩٣٠ . وغرضي فقط أن اسجله . داعياً الله من كل قلبي ان يحقق رجاء الامهات في دولة رئيس الوزراء . .

السياسة

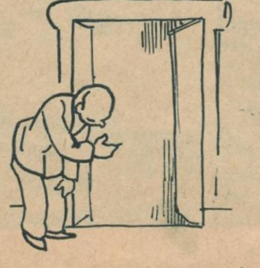
جريت بك بعيداً في مستهل هذا الباب عن السياسة . ألا توافقني سيدي القارىء انني محق نوعاً ما . ولكن لنعرج عليها قليلاً فلا مندوحة لنا ونحن مغمورون في أمواجها من ان نضرب في الموج ضربتين . واليك بعض ملاحظات على بعض أشياء :

(١) زيور باشا دخل المعركة . ودخوله يجب ان يحسب له ألف حساب . فدولته ضخم ولا يمكن ان تسفر الضخامة عن لا شيء . انما ما رأيكم في انني لا أستلطف كثيراً ان يعتذر زيور باشا عن فعلته في سنة ١٩٢٤ فيقول انه ضرب الدستور بقدمه أول ضربة « رغماً عن ارادته . . . »

سيسجل التاريخ يا سيدي انك أول محرض على السخرية بالدستور . وانك أول واضع للسابقة الاثيمة في الاستهتار بالدستور . ومهما اعتذرت فلن يغفر لك التاريخ تلك النكبة العنيفة . وعلى كل حال فلا أدري لم كان أصدقائي من كل الاحزاب « يضحكون » حينما كانوا يقرءون « سورة التوبة » . . .

(٢) استأسد « صدقي باشا » في رده على « مكدونلد » . فهل هذه الشجاعة بعثتها الصدمة رغم ارادته فهي حركة عصبية . أم هناك أسرار وصدقي باشا كله أسرار . . .

لا أعلم : ولكني ألاحظ ان الجرائد الفرنسية كتبت في يوم واحد تقريباً مقالات شديدة ضد خطة وزارة العمال نحو صدقي باشا وبامضاء كبار كتابها . وفي الوقت نفسه حذت حذوها الجرائد الايطالية ، فأرجو ألا يكون



لصدقي باشا يد في تكوين عصبة الامم هذه ضد انجلترا . وفي الوقت نفسه أرجو ألا ينعكس علينا الامر فنضيع بين الاقدام . . .

(٣) يكتبون اليوم كثيراً في الائتلاف . وكم قلنا ان الصلح لا يمكن أن يتم على أيدي الكتاب والوعاظ وانما يحتاج الامر لمساع شخصية في البيوت من شخصيات بارزة . وأؤكد ان الطرفين يتلهفان على « سمسار » صلح ولكنهما لا يجدان . . .

(٤) سئل المستر هندرسن عن مستقبل المعاهدة فتنحنح وأجاب : « . . . الموقف لا يزال كما كان ولكن لا بد أن تسترشد حكومة صاحب الجلالة بمجرى الحوادث في المستقبل . . . »

ومعنى هذا بصراحة ان المستر هندرسن يحتفظ بخط الرجعة ويهدد . . .

صدقوني ان الموقف يتلخص فيما يأتي : الانجليز أسفوا على ما أعطوا وسلموا فيه حسب نظريتهم ولذلك فعلوا ما يأتي :

(١) غدروا في الصباح بما اتفقوا عليه في الليل بعد أن كان مشروع المعاهدة جاهزاً للتوقيع في قاعة « لوكارنو » . . .

(٢) غدروا بوزارة النحاس باشا فأوهموها أنهم يسندونها في الازمة ثم سحبوا الكراسي فجأة من تحتها . . .

(٣) أشعلوا الفتنة الاهلية في البلاد لتتهيأ لهم الحجة عند العدول عما تم التفاهم عليه . . .

هذا ما أعتقده تمام الاعتقاد ولكن لم هذا اللف والدوران . وكان يمكن الوصول من طريق أقرب الى الغاية . كان يمكن أن تقولوا ان الباب ظل مفتوحاً أكثر من اللازم ولذلك نحن نغلقه . . .

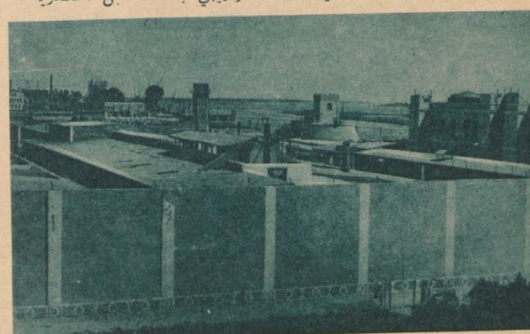
لو فعلتم ذلك لوفرتم علينا تلك الرزايا ولحقنتم هذه الدماء يا غلاظ القلوب والاكباد !

فكرى أباظة
المحامي

هل توظف الحكومة خريجي السجون ؟

الصناعات التي يزاولها المسجونون

تألفت في وزارة الحقانية منذ أمد غير بعيد لجنة يرأسها صاحب السعادة محافظ العاصمة لبحث حالة المسجونين الذين اعتادوا الاجرام وضمتهم اصلاحية الرجال . وزارت اللجنة السجون غير مرة ، ووقفت على نظم العمل فيها ، فتأكد لديها انه من الخير ان تنتفع مصالح الحكومة بأولئك الذين برعوا في صناعات السجون وحذقوا اداءها في مهارة



منظر عام لورش مصلحة السجون

تكفل لهم مزاولتها على شيء غير قليل من النظام والدقة . ولقد كادت مهمة اللجنة تنتهي عند ذلك الحد ثم ترقد رقدتها الاخيرة وفقاً لما يلابس أعمال كثير من اللجان الحكومية ولكن بعضاً من أولئك المسجونين أنفسم قد حرك فكرة استخدامهم والانتفاع بهم من جديد حين تقدموا الى مصلحة السكة الحديد ومخازن البوليس يرجون عملاً في الورش التي تتبعها ، يكون حائلاً بينهم وبين معاودة الاجرام

ولكن المسئولين في هاتين المصلحتين لم يأبهوا لرغبات هؤلاء الذين تقدموا اليهم ، وحجتهم في ذلك انهم قد اعتادوا الاجرام وان سوابقهم لا تهيء لهم مكاناً في وظائف الحكومة . وفي ذلك ما دعا وزارة الداخلية الى بحث الموضوع من جديد بعد ان أيقنت بأن اللجنة التي ألفتها وزارة الحقانية قد أوصت باستخدامهم . . وبعد ان تأكد لديها ان استخدامهم لن يزلزل أركان الامن ما دامت رغبتهم تلح عليهم في الكسب الشريف وما دامت أيديهم قد حذقت ما درسوه من حرف السجون . . فرأت الوزارة ان تعرض ذلك الموضوع على بساط البحث حتى يتسنى لها ان تضع قاعدة حاسمة منظمة لاستخدام خريجي السجون في الصناعات التي يخصصون لها بمصالح الحكومة وما اليها من المصانع الاهلية على ان تم ذلك المشروع في موعد قريب ، وسيكون استخدام خريجي السجون أول عمل في نوعه تشهده مصالح الحكومة في مصر ، لذا رأينا ان نأتي على جوانب تلك الصناعات التي يزاولها المسجونون مدة الحكم عليهم ومبلغ ما يشملهم من رغبة صادقة في الالمام بها . .

السجون الصناعية

وقد يكون ليمان طرة في مقدمة السجون المصرية لأنه يشمل صناعات عديدة ويليه في الكفاية الصناعية اصلاحية الرجال المعتادي الاجرام بقناطر الدلتا وليمان أبي زعبل وسجن مصر ويجيء بعد ذلك سجن الاسكندرية

ويوجد في القطر المصري عشرة سجون صناعية أخرى وهذه السجون مقرها مراكز المديريات كسجن دمنهور وبنها وشبين الكوم والمنصورة وطنطا والزقازيق وبني سويف وأسيوط وقنا وسوهاج

وجميع هذه السجون تعتمد في سد حاجتها الصناعية على الاشياء الضرورية للسجن والتي لا تطلب جهداً وعناء كبيرين كصناعة الغسيل والكي والعناية بمزارع الخضراوات وخياطة الملابس

غرفة التفصيل

وتخصص في كل سجن غرفة تكون نوافذها مغطاة بالاسلاك حتى لا يتسرب الى الخارج بعض الخامات التي يراد تفصيلها ، ومفاتيح تلك الغرفة تكون في حرز حريز من جيب الضابط المكلف بالسهر عليها ومراقبة ما تحتويه ولا يسمح لأحد بدخولها سوى الأوسطى ومساعديه

وهذه الغرفة يتلقى منها المسجونون نظام عملهم اليومي وطريقة السير فيه سيراً يكفل انجاح العمل . .

كشف مسجوني الورشة

ويحتفظ كل سجن بكشف خاص للورش الموجودة به يبين فيه أسماء المسجونين الذين يعملون بالورش ويعلق على لوحة ظاهرة بحيث يمكن الاطلاع عليه كلما دعت الظروف لذلك

وفي أكثر الورش يكون معدل المجرمين بالورشة العمومية والانفراد كالآتي :

الصناعة	الورشة العمومية	الانفراد
السروجية	٤٠	١٣
النجارين	٥٦	١٨
الجزمجية	٥٠	١٥
الحدادين	١٦	
البرادين	١٠	١٠
الخراطين	٤	
سمكرية	٤٠	١٣
الفورشجية	٣٠	١٠
الترزية	٩٠	٣٠
اللبودية	٥	—

غير ان هذه النسبة الصناعية قابلة للتغيير اذا رأى مأمور السجن ضرورة لزيادة بعض العمال في عمل ونقصانه من عمل آخر

الصناعات التي يزاولها المسجونون

وقد رأت مصلحة السجون أن تجمع بين كثير من الصناعات حتى تتمكن من الاخذ بيد المسجونين الى ناحية التفكير العملي والتدرج بهم الى تعلم الحرف الدقيقة التي تحتاج الى كثرة تمرين وحسن اداء ، فاكثرت من ادخال الصناعات الى السجون رغبة منها في سد حاجة المسجون حتى يتبع الطريق الذي يتخيره في عمله بالسجن

ومن أهم ما يسأل عنه السجين حين دخوله الى السجن نوع الصناعة التي كان يزاولها في حياته الاولى ليلحقوه بها في ورشة السجن

واليك حديثاً آخر عن الصناعات التي يزاولها المسجونون في السجن وهي : غزل الخيوط القطنية ونسجها ، ونسج البطاطين الصوف ، وأقمشة الجاكتات ، والفوط ، والبشاكير ، ومفارش السفرة ، ومفارش وملايات الاسرة ، وخياطة الملابس ، وصناعات النجارة والحدادة ، والبرادة ، والبرشمة ، والسبك ، والسمكرية ، وعمل الفورش والمشايات ، والحصر ، والسروجية ، ومماسح الارجل ، والمقاطف والقفف الخوص ، وتشغيل اللبد ، وغسيل وكي الملابس ، وزراعة الخضراوات ، وحرق الجير ، وقطع الاحجار ، وعمل الصابون ، وتعليم التركيبات الكهربائية

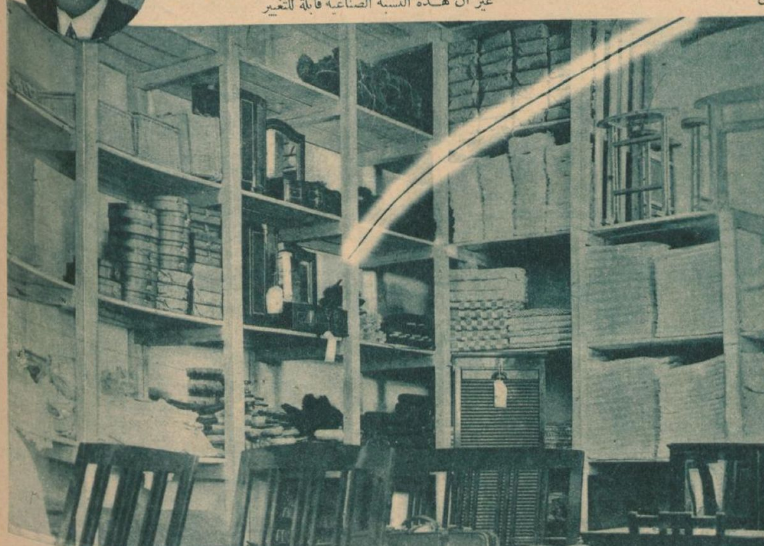
صناعة ممنوعة

على أن السجون مهما ازدحمت بعناصر شتى من الحرف ومهما تعددت وتشعبت نواحيها

(البقية على صفحة ٢١)



احمد بك فريد سالم وكيل القسم الصناعي والقائم بأعمال المدير



مخزن مبيعات مصلحة السجون وبه جميع أشغال المسجونين

«الى الحضرة الالهية الشاهانية!!»

الخطابات الغريبة التى ترد على مصلحة البريد العمومية

تصل الى مصلحة البريد العمومية كل يوم آلاف الرسائل ، منها ماهو غريب مضحك يثير في نفسك عاطفة الاشفاق ، ومنها ما هو مؤلم يعكر على عمال البريد راحتهم ويجعلهم حيال رموز وألغاز ليس من السهل عليهم أن يصلوا الى حلها

فكثير من الناس لا يقدرون نتيجة اهمالهم كتابة العنوان كاملاً ، أو تدبيجه بحروف واضحة والنتيجة التي لا بد ان يسبب عنها اهمال مثل هذه الخطابات واتلافها . .

تجار ! !

وهناك فئة غريبة أصبحت من فرط تداولها معروفة لدى عمال البوستة ، وهمها ان يكون العنوان قاصراً على الاسم وحده حتى يسهل عليهم بهذه الطريقة المدهشة أن يلقوا في روع بعض الشركات الكبيرة في الخارج باسمهم ، وقد ألفته مصلحة البريد ، انما يدل على الشهرة الواسعة التي يتمتعون بها في مصر وغيرها من بلاد الشرق

وقد تجوز هذه الحيلة على الشركات الاجنبية غير انها تتلاشى أمام بحث عمال البوستة وتدقيقهم ، أولئك الذين يعلمون جيداً أن «س . ح وشركاه بمصر» ليس الا تاجراً بسيطاً يمتاز عن باعة الخردوات المتجولين بعيبته الضخمة التي يحملها في غدواته وروحاته وملابسه الافرنجية الموضوعة على جسمه بعناية تامة ، أما اذا حاولت ان تعرف شركاه فانك لا تقع عليهم الا في شخصه الضعيف !

ولدنا العزيز بمصر ! !

وننتقل بك من هذه الألاعيب المفضوحة الى خطابات تبدو أكثر غرابة وتحمل بين طياتها سذاجة بريئة وفكاهة عذبة . نقص عليك منها ما هو طريف مضحك

في ابان انشاء مكتب بريد الازهر الشريف وقعت حادثة طريفة يقصها المتحدثون وكانها وليدة الفكاهة وحدها دون ان يكون لها نصيب من الصحة ، غير انها قد حدثت حين افتتاح ذلك المكتب . .

فقد حمل البريد الى المكتب خطاباً من بلدة نائية كتب مرسله على الظرف ما نصه :

«حضرة ولدنا العزيز بالازهر الشريف بمصر»

ولما كان العنوان مبتوراً غريباً ، فقد رأى المنوط به فرز الخطابات أن خير وسيلة يلجأ اليها في صدده أن يرسل به الى المكتب العمومي توطئة لاهماله . . وحدث ان كان محمود افندي فهمي وكيلا لهذا المكتب في ذلك الحين فما ان علم بأمر الخطاب أشار بابقائه بضعة أيام حتى يجد الراسل من اهمال الرد ما يدفعه الى ارسال خطاب وربما كان مبدداً لظلمة هذا اللغز العجيب

ولم تنقض مدة طويلة حتى حضر في صبيحة أحد الايام الى المكتب شاب معمم وقال في لهجة بريئة ساذجة :

— معندكوش جواب من ابويا ؟ ؟

فقفز محمود افندي من فوق كرسيه وقد أخذه الغيظ وملكه الحنق ودفع الخطاب في وجه الشاب وهو يقول :

— خد.. خد.. جاتك داهية في أبوك ! !

وأعطاه الخطاب الذي اقتصر عنوانه على :

« ولدنا العزيز . . . »

الى الحضرة الالهية ! !

ومنذ أمد ليس ببعيد وصلت الى مكتب البريد العمومي رسالة عنوانها : « الى الحضرة الالهية الشاهانية » ولما كان العنوان غريباً في بابه فقد ارتأى رئيس قلم السفريات أن يطلع على ما يحويه، وكم كانت دهشته عند ما عثر على ورقة صغيرة كتب عليها : « لا اله الا الله » والامضاء : « عبد . . »

وقد حدث في انجلترا حادث طريف يشابه الحادث السابق وانه ليجدر بنا أن نذيعه

فقد تسلمت مصلحة بريد لندن خطاباً عنوانه : « الى الأله العادل المحبوب » فرأى موظف المصلحة أن يعرضه على مدير البريد حتى يرى رأيه فيه .. فلما أن فض المدير غلافه وجد به رسالة صغيرة هذا نصها :

« أيها الاله العادل أرسلت اليك هذا الخطاب لانك وحدك تعلم انني وأمي المريضة نتضور جوعاً خصوصاً وعيد الميلاد لم يبق عليه سوى يوم واحد وجميع الاطفال يتمتعون فيه باللعب وأنا من دونهم ليس عندي لعبة واحدة صغيرة »

وفي صبيحة يوم عيد الميلاد كانت عربة كبيرة تقف أمام منزل الصغير وأمه ، تحوي كثيراً من اللعب والهدايا ومع سائقها مبلغ كبير من المال وضعه أمام الطفل . .

وكم كانت دهشة الطفل الممزوجة بدموع الفرح شديدة مؤثرة حيث أخذ يصلي الى الله الذي استجاب دعاءه وأرسل اليه هداياه العزيزة عليه

وهكذا حقق مدير مصلحة البريد رغبة هذا الطفل وقوى في نفسه عقيدته بالخالق العظيم ! !

الى سيدنا الحسين والسيدة زينب

وتصل الى مكاتب البريد رسائل كثيرة بعنوان: « ابن بنت رسول الله سيدنا الحسين » و «أم العواجز السيدة زينب » و «الى أهل البيت» يطلب فيها مرسلوها قضاء حاجاتهم أو رد غربة قريب لهم أو سرعة الشفاء من مرض استعصى على الطب برؤه

نمرة التليفون ! !

وأغرب عنوان تماسكت حلقته في سلسلة (العناوين) الغريبة هو ذلك الذي وصل الى مصلحة البريد وقد اكتفى فيه راسله بكتابة نمرة التليفون الخاصة برئيس مجلس الوزراء .. وتصادف ان الوزارة كانت قد استقالت من الحكم واعقبتها وزارة أخرى . ولما كان الظرف مكتوباً في احدى زواياه كلمة (خاص) فقد حير ذلك مصلحة البريد حتى دعى مدير قلم السفريات الى فضه لمعرفة من يقصده من رؤساء الوزراء ، فلم يجد فيه سوى شرح مطول عن حالته وما آلت اليه بعد رفته من وظيفته التى كان يشغلها وهي وظيفة خفير !

دار المندوب السامي

ولو صح ما يعرفه الجمهور وما تفرضه اللوائح من ان مصلحة البريد العمومية جعلت لتأدية مهمتها بأمانة ودقة واخلاص في ارسال الخطابات الى أصحابها لرفض أحد أهالي مديرية المنوفية ان يعترف بذلك (ولو شنقوه) ، اذ كان يجب ان يصله يومياً رد لخطاباته التي يبعث بها الى دار المندوب السامي في كل يوم..

وقد بعث حب الاستطلاع مستخدمي المصلحة على أن يتعرفوا على هذا الرجل ، فعلموا انه مصاب بمس في عقله .. وان عملية الخطابات تكلفه مشقة كبيرة اذ يعتقد ان وجوده في الناحية التي أرسل منها الخطاب مدعاة للقبض عليه ، لذلك فهو بمجرد وضعه رسالته في صندوق البريد يسرع بالاختفاء والهرب والتوغل في القرى . .

وقد تكررت هذه العملية أخيراً منه لوزارة المعارف العمومية اذ بدأ يرسل اليها بعض الجرائد ملفتاً نظرها الى حالة الكمبيو وأسعار الغلال والحاجيات مؤشراً عليها بالقلم الأحمر . .

ولله فى خلقه شئون ! !

بدوح ٨٦٤٢

وما تزال كلمة (بدوح ٨٦٤٢) تأخذ مكانها الممتاز فى جوانب الظرف ايماناً من كاتبيها على أن بدوحاً ليس الا « ملكا » قد وكلت اليه الرسالة ليحملها الى أصحابها بسرعة البرق وأن ايمانهم هذا قد ذهب بهم الى حد اليقين بأن هذا الرقم الذي يشفع باسمه ليس الا طلسما من هذه الطلاسم التي أصبحت وقفاً على طبقة الجن في عقيدة المخرفين

على أن بدوحاً قد تلاشى مع رقمه الا من أذهان الفلاحين الذين يحرصون عليه ويؤلفون له كل يوم خرافة جديدة

لجنة . .

وقد تشاء أن تعرف مصير تلك الخطابات الغريبة وعما يؤول اليه أمرها فان مصلحة البريد تتخذ في صددها حكما قاطعاً لا يقبل الجدل ذلك أنها ترسلها الى بريد الاسكندرية حتى اذا بدى لهم قبل اعدامها بصيص من الضوء يحقق لهم من أصحابها كانوا أوفر جداً في تعرف الحقيقة والتنقيب عنها حتى يصلوا الى نتيجة حاسمة

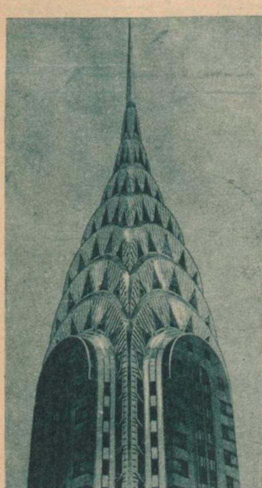
أما طريقة اعدام تلك الرسائل فقد جرت العادة على أن تعرض هذه الخطابات على بعض الموظفين آخر كل شهر فاذا استحال عليهم حل رموزها تألفت لجنة مهمتها ان تفحص الخطابات بدقة غريبة وصبر مدهش مستعينة في بحثها بالعناوين الموجودة في الدليل المصري أو دليل الحكومة وأسماء المشتركين في صناديق البريد

وكثيراً ما ينتج هذا البحث وتتمكن تلك اللجنة من اسداء خدمات جليلة للجمهور . .

الخطابات المبتذلة

واذا عثرت مصلحة البريد العمومية بوجه المصادفة على خطاب محشو بالالفاظ البذيئة المخجلة أو تذكرة مكشوفة تحوي احدى الصور المخلة بالآداب كان شأنها أن تهملها وتصادرها حتى لا يطلع عليها من أرسلت اليه

وليس ذلك الامر موقوفاً على الخطابات الآنفة الذكر فقط فان الاعدام والمصادرة كثيراً ما شملا رسائل الغرام



القمة العالية

شيدت شركة كريسلر بناء شامخاً من نواطح السحاب في نيويورك هو أعلى بناء في نوعه .وترى فوق هذا الكلام قمته العليا التي كسيت بصفائح رقيقة من الفضة أكسبتها منظراً خلابا

معرض دائم للروبابيكيا والالعاب والمسليات

حلة « أم بكير » تطعم مئات الفقراء

لا شك هناك في أن « سوق العصر » كان من مميزات القاهرة . وفي القاهرة تبدو القومية المصرية على أكمل وجوهها . وما من عادة في الريف الا ولها في عاصمة القطر شبيـه هو المثال الذي يحتذى

والراجح ان أسواق الريف التي تقام في القرى في أيام معلومة ، صورة من أسواق القاهرة التي تعددت أشكالها : فمنها الاسواق الخاصة مثل « سوق السلاح » و « سوق السماكين » و « سوق الليمون » و « سوق الكانتو » وقد اندثرت كلها ، وكانت مفتوحة الابواب للبيع والشراء كل يوم طول النهار وشطراً من الليل . ومنها سوق تسمى باسم اليوم الذي تقام فيه ، مثل « سوق التلات » و « سوق الجمعة » ومنها أسواق عامة مثل « سوق العصر » وكان يباع فيـه كل شيء ، وبمعنى آخر كان يعرض فيه كل شيء اما للبيع واما للفرجة أو التسلية واللهو

سوق العصر

فهذا السوق الجامع كان يقام عصر كل يوم بلا انقطاع ، ولهذا سمي « سوق العصر » ويصح أن نفهم من اسمه انه يمثل روح العصر ، فقد كانت تنعكس فيه حياة الطبقات الفقيرة الى حد بعيد . والطبقات الفقيرة تتطور مع العصر وتماشيـه مع الاحتفاظ قدر المستطاع بروحها وعاداتها وميولها

والذي جنى على « سوق العصر » هو تجميل القاهرة وتنظيمها وتوسيع ميادينها . فقبل تنظيم ميدان المنشية بالقلعة كان هـذا السوق يقام في المساحة الواسعة ذات الشكل المستطيل التي تقع بين جامع السلطان حسن وعمارة خليل اغا . ثم انتقل الى « قره ميدان » فوق رقعة من الارض مرتفعة يصعد اليها المرء بعـدة سلالم من الحجارة . ومن اللازم أن يستحضر الانسان في ذهنـه صورة ميدان « المنشية » وميدان « قره ميدان » قبل أن ينفذ مشروع كتشنر لتجميل القاهرة ، والذي بدأ بميدان باب الحديد وها هو يسير بخطوات الجبابرة

من الضروري أن نستحضر هذه الصورة ليستكمل منظر « سوق العصر » . فقد كانت الجهة الواقعة بين القلعة وجامع السلطان حسن في غاية الجمال ، تسحر اللب ويسبح فيها الخيال بين الاشجار والفسقيات ومجاري المياه المصنوعة من الاسمنت

فاذا حان وقت العصر من كل يوم هرعت الناس الى « سوق العصر » بين بائع ومتفرج وجائع وطامع في شراء « اللقط » وسمسار . وبين نشال ومفتون بالنساء ونصاب محتال

سوق جامع

وينقسم السوق الى أقسام ثابتـة لا تتغير ولا تتبدل ، فقسم للموبيليات والتنجيد ، وقسم للادوات المنزلية ، وقسم للنجارة وآخر للحدادة وقسم للنحاس ، وقسم للحيوانات الداجنة بين أرانب ودجاج وحمام وأقفاص . وكان هـذا القسم على حركة هائلة في البيع والشراء بسبب وجود غواة الحمام والديوك الهندي . وقد لا تجهل ان تربية الحمام والعناية بأنواعه النادرة تستدعي اقتناء الاقفاص والمساقي (للشرب) والاشباك وهلم جرا

ويجيء بعد ذلك قسم الملابس ، وفيه تجد الاحذية المختلفة الاشكال والالوان قد «لمعت» وأصلحت وصفت ، وتجد الملابس « التحتانية » من قمصان وفانلات و «لباسات» و « كلسونات » وتجد الطواقي والطرابيش والجوارب ، ثم تجد الجلاليب والجاكتات والبلطوات والجبب والقفاطين ، وتجد كذلك ملابس السيدات ، ولك أن تقلب في الملابس ما شئت و « تقيس » ما تريد منها ، دون أن تشتري شيئاً

مأكولات شهية ورخيصة

وبعد ذلك ترى قسم المأكولات وهو قسم عظيم الاهمية دائم الحركة والنشاط وأهم ما فيه هو :

أولاً ـ الكبد : وكانت القطعة منها ـ أو الحتة ـ تساوي «عشرين خردة» أي نصف مليم . وهي محمرة في زيت ودهن ويدعون انها « مقلية » في السمن ، وعليها طبقة من الفلفل الأحمر . وتباع مع « شقة » من الخبز تبلغ ربع رغيف

ثانياً ـ السجق أو المبار : وينادي بائعه يقوله : « ما ليش معلم يحاسبني » أي انه حر في اعطاء الزبون فوق ما يستحقه ، وحر في اختيار أجود الاصناف وطهيها على أحسن طريقة

ثالثاً ـ فضلات الاطعمة : من خبز يكدس في « اكوام » كل واحد منها بقرش ، وأحياناً تعرض بقايا اللحوم والبطاطس التي تبقى من الجنود الانجليز

رابعاً ـ أصناف الحلوى « البلدية » : وهي البسبوسة والبقلاوة و «المضاغة» ـ المداغة ـ والحلاوة الحمصية والسمسمية والسكرية و «سد الحنك » و « البليلة »

خامساً ـ الفواكه : ويشترط أن تكون متعفنة دب فيها الفساد . ويستثنى من ذلك البطيخ الذي يباع بـ « الشقة » . وقد تباع الفواكه «نجة» لم تنضج مثل البلح «الرامخ» أو « النيني »

سادساً ـ الحوادق .. ومنها « الملوحة » والفسيخ والرنجة وأم الخلول والسردين والمش والجبنة و « المرتة » ـ بضم الميم وهي ما يتبقى بعد تسييح الزبدة وتحويلها الى مسلي ـ والباذنجان المخلل وخلافه من المخللات المعروفة بـ « الطرشي »

أم بكير بائعة المحشى

وانما أسهبنا لك في وصف قسم المأكولات لنتكلم عن « أم بكير » صاحبة الحلة المشهورة باتساعها وارتفاعها . فبالرغم من كثرة المعروض من أصناف الطعام على نحو ما وصفنا فان هذه المرأة كانت تجتذب اليها اكثر عدد ممكن من أصحاب الشهيات الطيبة والمعدات السريعة الهضم

ولولا أنها كانت تنفد بضاعتها بسرعة لتعطلت حركة جيرانها من بائعي المأكولات .

واختصت بأصناف من الطعام لم يجرأ سواها على منافستها فيها . وهـذه الاصناف هي « المحشي » و « البصارة » و « العدس » . ولما كانت الشهرة سراً ، ولما كنت لم أتشرف بالاكل على مائدتها ـ المبسوطة على الارض ـ فاني عاجز عن تعليل الاقبال على طعامها الذي لا بد أنه كان شهياً لزبائنها على الاقل

وكيفما كانت الحال فان « حلة » أم بكير صارت مضرب المثل تشبه بها الاواني الضخمة والحلل الهائلة تعظيما واندهاشاً

نظافة أم بكير

وأسوق للقارىء حكاية هي واقعة حال ذاعت عن حرص « أم بكير » على النظافة ، ومثلها جدير بالمحافظة على سمعته الحسنة

قالوا كانت « أم بكير » توزع ذات يوم على زبائنها الكرام « عدساً » ـ وفي رواية سلاطين من فخار باطنها يلمع كالصيني ـ فاقترب منها كلب جوعان فضربته بـ « المغرفة » فوق أم راسه وقالت : «امش يا نجس يا ابن الكلب» فجرى الكلب يصرخ من قوة الضربة المؤلمة . واستأنفت « أم بكير » عملها فغرفت من الحلة لبعض الزباين ، فأكلها هنيئاً . وأثنى على نظافتها الحاضرون ، ولم يفطن واحد منهم الى أن « المغرفة » قد تلوثت وصارت « نجسة »

وزعموا أن « أم بكير » كانت تضع النقود في « حلة » صغيرة تمتلىء كل يوم قبل المغرب .

الحلة

وتأتي « أم بكير » الى سوق العصر في موكب . واختلفت الروايات في كيفية نقل الحلة فبعضهم قال انها كانت تحمل على عربة « كارو » وحدها ، وبعضهم أكد ان أم بكير كانت تركب العربة والحلة أمامها ، ونحن نميل الى تصديق الرأي الأول .

و « أم بكير » لم تكن في حاجة الى النداء على بضاعتها في سوق العصر ، لانها متهاودة في الأثمان ومضمونة الجودة وتحتل مكاناً خاصاً لا ينازعها عليه أحد ، ثم لان حلتها الضخمة خير من ألف اعلان . ومما هو جدير بالذكر أن واحداً من زبائنها لم يصب بتسمم شأن الذين نسمع عنهم من ضحايا « الكيكي » الذي يصنع في حلل كبيرة مهمل فيعلوها الصدأ القاتل

رحم الله « أم بكير » فقد كانت نعمة للفقراء ورحمة للعمال ، وجزى الله عنها بطون الجياع خيراً

شخصيات غريبة من الزبائن

وقبل أن نصف لك قسم الملاهي نود أن نلفت نظرك الى أن رواد السوق وقصاده ، كانوا من جميع الطبقات . فربما وقفت على مقربة منه عربة كوبيل ونزل « الأغا » يبحث عن تحفة نادرة اتصل خبرها بـ « الهانم » وقد ينزل من « الفيتون » أحد أبناء الذوات يسعى بين يديه خادم لشراء جوز حمام ملطي أو « هزاز » أو « شقلباظ » ، وقد يدور الرجل المحترم على بائعي الحديد يبحث عن « مفتاح انجليزي » أو قطعة من « وابور » يشتريها بدريهمات لو وجدها وتكلفه « الشيء الفلاني » اذا ابتاعها من المحلات الافرنجيـة أو أوصى بصنعها في مصنع محلي

وتسمع أصوات الدلالين قاصفة كالرعد ، ويزدحم النساء بالرجال كيوم الحشر . والبضائع « يتسوقها » التجار بشتى الطرق ، يصطنعون في ذلك حيلا غريبة وأساليب أغرب

ومع أن بعضهم كان « ينشل » كيـلان المحافظ لم تكن قد راجت بسبب ندرة البنكنوت اذ ذاك وكثرة الجنيهات الذهب ـ وبالرغم من كثرة النصابين والمحتالين ، فان المحافظة على النظام والقانون بواسطة جنود البوليس لم تكن قائمة ، كأنما سوق العصر دار السلام والامان

المداح والشاعر

أما قسم الملاهي فشيق يسلي ، فهنا « المداح » الذي يشيـد بمناقب الرسول (صلعم) والى جانبه حلقة تتلى فيها سيرة السيد البدوي تسمع فيها رجلا أو امرأة في الغالب ترتل السيرة قصيـدة منظومة بصوت لا بأس به ، وبين الفترة والفترة يرتفع صوت « السنيدة » قائلين :

(البقية على صفحة ٢١)

قصص الحياة

[ما]ذا يشعر المضروب بالرصاص

[عب]ده حسن نصار حلاق يدير محله الكائن [بشار]ع عماد الدين ، ولديه عملاء عديدون [...]من الشبان المتأنقين

[و]في أحد الايام مر أمام « صالونه » عبد [الحميد] افندي محمد الموظف بوزارة الزراعة وأراد [...] شعره فدخل وجلس على المقعد الخاص [...] الزبن يجري عملية القص ويتحدث كما هي [عادة] الزبائن

[و]دار الحديث حول السياسة – طبعاً – [والمظا]هرات والضرب والاعتداء . . والسلاح [...] الحلاق أن عنده مسدساً من نوع جيد [يح]مله دائماً للدفاع عن نفسه ولو أنه لم [...] رخصة بحق حمله

[و]أراد ان يثبت قوله فدخل الى داخل [...] ثم أحضر المسدس وأراه الى عبد الحميد [...] وأراد ان يمازحه فوضع فوهة المسدس [...] عبد الحميد افندي ضاحكاً . وقبل ان [...] المسدس انطلقت منه رصاصة !!

[...] الحلاق وأسقط في يده . . وانزعج [عبد الحم]يد افندي من صوت الطلق الناري [...] يشعر بأى ألم بل وقف على الكرسي [...] الحلاق عما صنع

[...] وجه الحلاق وطمأنه قائلاً : [...] بسيط وانما هي رصاصة انطلقت عفواً ! »

[...] عبد الحميد في الموضع الذي كانت [...] المسدس تلامس فيه جسده فرأى دخاناً [...] يتخلل قميصه ويتصاعد من بين طياته [...] قطرات دم قليلة تلوث القميص . . ولكنه [...] لم يشعر بأدنى شيء ، فعاد يسأل الحلاق هل كان [...] رصاص حقيقة أم كان محشوا « بالفل » [...] من نوع المسدسات التي يلهو بها الاطفال [و]لكن الحلاق لم يجبه بل عقل لسانه وقد [...] ان الرصاصة التي انطلقت من المسدس [...] في امعاء المصاب وهو لا يشعر بها . . [...] من المحل مسرعاً فاستدعى رجال [...] والمصاب في مكانه لا يدري سر فزع [...] ولا يدري سر دخان البارود الذي لا يزال [...] من ملابسه

[...] رجال الاسعاف فزادت دهشة [عبد ال]حميد افندي عندما حملوه الى دار الاسعاف [...] مستشفى قصر العيني وهو معتقد تمام [الاعت]قاد ان ليس به اصابة ما

[و]لما نقل الى مستشفى قصر العيني وفحصه [...] كامل بك حسين اتضح له ان الرصاصة [...] أصابته في بطنه واخترقت كبده وأحد [...] ونفذت الى القفص الصدري من [...] حيث استقرت فيه

وكانت حالة المصاب خطرة وهو لا يشعر [...] وأخيراً قرر الاطباء ان يتركوا الرصاصة في [...] حتى لا يحتاج الامر لعمل عملية اخراج

وبعد أيام شفى عبد الحميد افندي وخرج من المستشفى .

أما الحلاق فقد أخذ المحققون في التحقيق معه فانكر فعلته وقرر ان عبد الحميد افندي هو الذي كان يقلب المسدس في يده فانطلقت منه الرصاصة التي اصابته

للايجار !

لم يجد محمد مصطفى راحة في منزله الذي يسكنه بالسروجية فعزم على أن ينتقل منه الى منزل آخر وراح يطوف الشوارع والازقة باحثاً عن منزل موافق

وبينما هو يسير في الطريق لفتت نظره لوحة معلقة على منزل خال « للايجار »

ودار حول المنزل يتبينه من الخارج ويتأمل في نوافذه وجدرانه وبينما هو يدور حوله اقترب منه رجل أدرك من حركاته ونظراته انه يبحث عن منزل خال وسأله هل يريد السكن في هذا المنزل

وأجاب محمد مصطفى : « نعم اذا كان الايجار موافقاً »

فقال الرجل المجهول : « أنا صاحب المنزل وسوف أتساهل معك في الايجار كما تشاء حيث انى أرى على محياك انك رجل طيب » .

وشكره محمد مصطفى ، ولم يكن باب المنزل مقفولا بالمفتاح فدفعه صاحب المنزل فانفتح ودخل الرجلان فطاف محمد مصطفى بحجراته وتفرج عليه فاعجبه وراقه

ثم خرج الرجلان فجلسا في قهوة قريبة وأخذا يتحدثان عن الايجار . وأخيراً بعد مساومة لم تطل رضي صاحب الملك أن يؤجر المنزل بمائة وثلاثين قرشاً شهرياً

وقد سر محمد مصطفى من المالك لانه كان بخلاف الملاك الآخرين كثير التساهل والتسامح

وفي الحال احضر عقد إيجار حرراه من صورتين أخذ كل منهما صورة ودفع محمد مصطفى مائة وثلاثين قرشاً إيجار الشهر الأول وانصرف على أن يحضر عفشه في الغد

وفي صباح اليوم التالي حمل محمد مصطفى متاعه على عربة كبيرة وجاء بها يسعى الى ذلك المنزل

ووقفت العربة أمام المنزل وأخذ الحمالون ينزلون العفش عنها ويهمون بادخاله المنزل . وفي تلك اللحظة تقدم رجل من محمد مصطفى تبدو عليه علامات الغضب والاندهاش وهو يسأله : « انت مودي عفشك فين ؟ ؟ »

ولم يفهم محمد مصطفى سر اعتراض هذا الرجل ولكنه ما لبث بعد الحديث والسؤال والجواب أن فهم ان هذا الرجل هو صاحب الملك الحقيقي وان رجل أمس لم يكن الا محتالا احتال عليه وسلب منه المائة والثلاثين قرشاً

ولم يجد مناصاً من أن يعود للتفاهم مع صاحب الملك الحقيقي وأن يبلغ أمر صاحب الملك الزائف الى بوليس الدرب الاحمر

تثبت وجود أسنانها

أمينة محمد وبهية عبد الكريم امرأتان تسكنان حارة البارودية وبينهما شقاق مستمر ونزاع لا تكاد تخمد ناره حتى تشتعل فيرتفع صوتاهما في الحارة بانواع السب والشتم و « التشليق » !

وفي يوم الاربعاء الماضي خرجت امينة من منزلها تحمل طشتاً مملوءاً بالماء القذر وما زالت سائرة به حتى باب منزل بهية فالقت الماء القذر أمام الباب وعادت ادراجها

لم تسر أمينة بعيداً حتى خرجت بهية من منزلها فما كادت ترى الماء القذر كأنه بركة أو مستنقع أمام باب دارها حتى شمرت عن ساعدها وانقضت على أمينة كاللبوة المفترسة وانشبت اظافرها في عنقها وفي شعرها وفي كل مكان تناله في جسدها

وارتدت عليها أمينة تكيل لها الضرب والصفع واجتمع سكان الحارة يشاهدون أحد مشاهد الصراع والجدال دون أن يتدخلوا بينهما

وراحت كل منهما تصف الاخرى باقبح النعوت وأخيراً قالت بهية تعير جارتها : « يا هتمه !! يا للي سنانك واقعه !! »

ولا ندري السر في أن امينة لم ترض هذه الشتمه بل زادتها غضباً على غضب وانقضت على غريمتها وقد كشرت عن اسنانها وهي تقول : « انا هتمه .. امال دول ايه »

ثم قبضت على كتفها باسنانها وما زالت تشد عليه عضاً حتى انتزعت اللحم وتدفق الدم وهي تنهشها نهشاً

ثم تركتها وهي في حالة يرثى لها ، وفي الحال حضر رجل البوليس وقاد المرأتين الى القسم .. والدماء تسيل من جراح بهيه

أما امينة فكان دفاعها انها ارادت فقط أن تثبت لبهية كذب ادعاءاتها وتحملها على الاعتراف بانها ليست « هتماء » بل لها اسنان قوية قادرة على العض والنهش !!

من نتائج المظاهرات

استيقظت القاهرة في يوم ٢١ يوليو الماضي وهي تحسب لذلك اليوم حساباً وتخشى ان تغرب شمسه على دماء سائلة وأجساد هامدة وأرواح ضائعة

وفي الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم كان الجاويش عبد النبي عبد الله يرتدي ملابسه العسكرية في منزله بعطفة الكرشاتية بالدرب المسدود استعداداً لاستلام عمله في قسم الازبكية في ذلك اليوم العصيب

وخرج من منزله في ساعة الفجر وهو لا يدري ما خبأه له القدر وذهب إلى القسم حيث اجتمع الجند للاشراف على دائرة قسمهم ومنع الجماهير من التعدي على القسم

ووزعت عليهم المسدسات المحشوة بالرصاص فحمل الجاويش عبد النبي مسدسه واستمر طول يومه يعمل حتى انتهى النهار ولم يحوجه الامر لاخراج المسدس أو اطلاقه

وفي منتصف الساعة العاشرة مساء انتهت مهمة الجاويش وهم بتسليم المسدس الى البلوك أمين ميخائيل الذي يتولى عهدة المسدسات

أخرج الجاويش مسدسه وسلمه للبلوك أمين فأراد هذا الاخير ان يفحص المسدس قبل استلامه ليستوثق منه وهل هو سليم أو به خلل وما كاد يقلبه بين يديه حتى انطلقت منه رصاصة في مثل لمح البرق أصابت الجاويش عبد النبي في جانبه الايمن ونفذت من الجانب الايسر

وسقط الجاويش مضرجاً بدمائه واستدعي رجال الاسعاف سريعاً لاسعافه وتضميد جرحه ولكن رجال الاسعاف وجدوا أنفسهم أمام حالة خطرة فان الرصاصة مزقت الامعاء وأصابت من الجاويش مقتلا

ونقل الجاويش الى مستشفى قصر العيني وحالته تنذر بالخطر

٢٧٠٠٠٠ مجلد تحتويها دار الكتب الملكية

كيف أنشئت دار الكتب ـ الاصلاحات التى أدخلت عليها ـ وقفية سمو الخديو توفيق باشا

دار العلم

لم تكن القاهرة قد شهدت داراً من دور الكتب ـ كما يقول المقريزي في تاريخه ـ حتى جمادى الآخرة من عام ٣٩٥ هجرية ، في ذلك التاريخ افتتح الحاكم بأمر الله « دار العلم » التي أنشأها للمطالعة والاستفادة والتي كانت تزخر بستمائة الف مجلد جمعت ابواب العلوم وضروبها المألوفة في ذلك الحين

على أن « دار العلم » قد قضي عليها يوم أمر صلاح الدين الأيوبي باتلافها وتشتيت ما فيها من ذخائر . ولكن القاضي «الفاضل» قد استأذن صلاح الدين في انتقاء مايشاؤه من بين هذه المجلدات الوفيرة . فلما أذن له كان من شأنه أن انتقى مائة الف مجلد لم يلبثوا في حوزته زمناً حتى بيع أكثرها ليكون ما تبقى من هذه الثروة الكبيرة طعاماً سائغاً للناهبين والسالبين

الاتراك والفرنسيون

وحينما فتح السلطان سليم مصر كان في ركابه اليها علماء من الاتراك فانتخبوا من بين الكتب احسنها وحملوه الى الاستانة فاصبحت بذلك اغنى البلاد بالكنوز العلمية النادرة اذ تجمعت لديهم من المجموعات المصرية ٤٨ مكتبة تحوي مائة الف مجلد تقريباً

كذلك كانت الحال مع الفرنسيين فانهم أخذوا من مصر أنفس المخطوطات وارسلوها غنيمة باردة الى دار الكتب الاهلية بباريس فاصبحت فرنسا اغنى اقطار العالم في مجموعاتها الشرقية القيمة

ذلك الى ما تسرب من نفائس مصر في لندن وبرلين وفينا وما اليهما من ممالك الشرق والغرب

محمد علي باشا

ولقد ذخر عهد مصلح مصر الكبير محمد علي باشا بجم من اصلاحاته الكثيرة التي كان أروعها انشاء كتبخانة تجمع شتات الكتب والنفائس، وقد دلت احدى الصور التي وجدت فيما بعد ان مكان هذه الدار كان يقع في (القلعة)

وبلغ من اهتمامه وعنايته بها ان كلف المرحوم رفاعة بك بشراء ما يقع بين يديه من مطبوعات غربية او فارسية او تركية . . حتى بلغت في عهد قصير مئات الآلاف من المجلدات

اسماعيل باشا الخديو

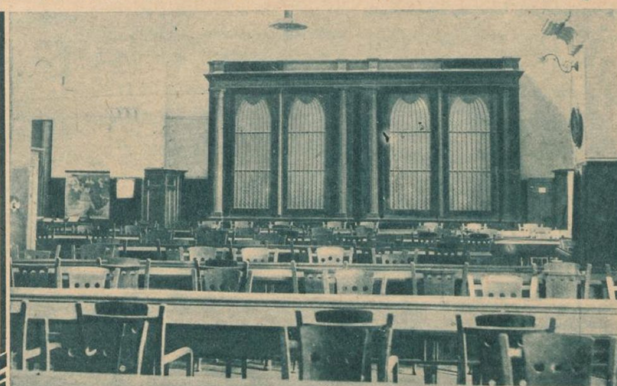
ويرجع الفضل في تأسيس الدار رسمياً الى ما بذله المغفور له علي باشا مبارك من جهود فقد رأى ان كثيراً من المخطوطات والمجاميع تتكدس عند العلماء والمؤلفين وأنها وقف على الطبقة الممتازة دون ان تنتفع البلاد بما فيها فاقترح على سمو الخديو اسماعيل أن يجمع الكتب التي بقيت وينشيء لها داراً تفتح صدرها لكل وافد ، وآمن الخديو بوجاهة ذلك الرأي فعمل به جاهداً دائباً على تحقيقه ونفاذه

وفي ٢٣ مارس سنة ١٨٧٠ م اصدر سموه ارادته بتأسيس الكتبخانة الخديويه المصرية

أثمن مجموعة

وفي سنة ١٨٧٦ م توفي المرحوم مصطفى فاضل باشا بالاستانة تاركا من ورائه أثمن مجموعة علمية في الشرق فرأى الخديو اسماعيل أنها خير مايغذي الدار الجديدة فابتاعها ودفع ثمناً لها ثلاثة عشر ألف ليرة عثمانية من ماله الخاص وهداها بعد ذلك الى الدار

ولعل أول ما يقع عليه نظر الزائر عندما يصعد السلم الكبير تمثال نصفي للخديو اسماعيل مؤسس الكتبخانة ، ثم صورة بديعة لفاضل باشا في غرفة المخطوطات ، وفي هذين الأثرين الجليلين صورة رائعة من عرفان الجميل



قاعة المطالعة الكبرى في دار الكتب الملكية



مكتبة التلاميذ في دار الكتب وتحتوي على قدر كبير من الكتب القيمة للتلاميذ الصغار

الخديو توفيق باشا

ولما أن اقتعد توفيق باشا أريكة العرش في مصر صدر قرار من وزارة المعارف بوضع نظام للكتبخانة اسوة بالنظام المتبع لنظائرها في البلاد الاوربية ، على أن ذلك العمل كان يحتاج الى البذل وايجاد مال منظم ومن ثم جرت مفاوضات بين وزارة المالية وبين صندوق الدين لوقف بعض أطيان على هذا المعهد العلمي

وما ان علم توفيق باشا بالأمر حتى أصدر قراره المؤرخ في ٣٠ ابريل سنة ١٨٨٩ بوقف بعض الاطيان لشراء الكتب واصلاح حالة الدار

هبة ملكية . .

واذا كانت هبة المرحوم الخديو توفيق تعد أول عمل حاسم في تقرير حياة الكتبخانة الى الآن فانها تدل الى ذلك على مبلغ سعيه لترقية الشعب المصري بأي ثمن ، وانه لمن حق المصريين أن يطلعوا على مقدمة الوقف التي نذيعها عليهم بنصها وفصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فهذا كتاب وقف وارصاد صحيح شرعي صدر الاشهاد به وسطر ، وجرى به قلم القبول وحرر ، عن ذكر ماهو انه ، بالباب العالي أعلاه سبحانه وتعالى وشرفه بمصر المحروسة بعد الاذن الكريم من حضرة سيدنا ومولانا فخر السادة الموالي العظام ، قاضي قضاة الاسلام يومئذ بمصر المحمية ، الموقع خطه وختمه الكريمين في أوله على العادة ، بلغه الله الحسنى وزيادة ، آمين للفقير (علي الخطيب) أحد كتاب هذه المحكمة بسماع وكتابة ما يأتي ذكره فيه ، فلديه بالمجلس المنعقد بديوان المالية الكائن بمصر المحروسة بشارع الدواوين بقسم عابدين أشهد على نفسه وكيل حضرة صاحب السعادة والاقبال ، المتوج بتاج العز والمهابة والاجلال ، قرة عين المملكة والوزارة ، وتاج السلطنة والامارة ، مولانا الخديو المعظم محمد توفيق باشا خديو مصر حالا خلد الله ظلال عواطفه على البرية ، وعين



صاحب السعادة مصطفى فاضل باشا الذي حث سمو الخديو اسماعيل باشا على انشاء دار الكتب

…على التقوى البشرية ، وجعل أيامه بالخير … ، وبالسرور ممدودة ، آمين بجاه طه … هو فخر الامراء الكرام وعزها ، الجناب … الأوحد ، والكوكب المنير المتلألىء … ، دولتلو سعادة مصطفى رياض باشا رئيس … النظار وناظر ديوان المالية والداخلية … حالا ، جعل الله مساعيه مشكورة ، وأيامه … الدوام مسرورة آمين الوكالة المطلقة المفوضة … شأن ما سيذكر فيه وغيره المقبولة بالطريق … شرعي شهودة الاشهاد الشرعي . انه بما … من التوكيل المعين أعلاه ، وقف وارصد … حضرة موكله مولانا الخديو المعظم المشار … أعلاه جميع الأطيان العشورية والخراجية … عبرتها (الف فدان وثمانمائة فدان وستة … وثمن فدان ونصف سدس قيراط) »

دار الكتبخانة الملكية

ومن ذلك الحين بدأت حالة الدار في نجاح … حتى أصبحت بفضل عناية القائمين … في طليعة الدور العلمية بما تجمع من … الكتب ونادر المخطوطات وروائع … وقد ساعد على ذلك اقبال المؤلفين … الفضل على اهدائها ما أنتجته قرائحهم … البحوث . وخير ما نذكره تقريراً … الدار التي وصلت اليها انه يختلف اليها … طوائف متعددة منها الفرنسي والانجليزي … والتركي ومن اليهم فيجدون فيها … أهل العلم والأدب ما يشجعهم على طرق … ذلك المعهد العظيم ..

…حصائيات

…واذا كانت الدار قد وسعت عند تأسيسها … ١٨٧٠ نحو عشرين ألفاً من المجلدات … عددها قد بلغ في سنة ١٩٢٧ حسب … احصاءات ١٣٢٥١٩ منها ٦١٠٤٨ باللغات … والشرقية و٧١٤٧١ باللغات الافرنجية … وقد قدر عدد الذين يزورون الدار كل … بما يقرب من ١٧٠ شخصاً ، وعدد الموظفين … بهم رعاية الدار والعناية بزائريها ١٢٠ … هذا عدا بعض السعاة الذين يشتغلون … يومية

…مكتبة التلميذ

وقد انشأت الدار في اوائل سنة ١٩٢٦ … المرحوم الدكتور عبد الحميد بك ابو هيف غرفة واسعة أسمتها « مكتبة التلميذ » وقصرتها على أن تكون ملاذاً لطلبة المدارس الابتدائية ومن يلابسهم في مدارك الطفولة

ومما هو جدير بالذكر ان الطلبة الصغار قد رأوا فيها منزلا علمياً يلجؤون اليه وقت الحاجة بالمطالعة فتسابقوا الى المكتبة حتى أصبحت الغرفة على سعتها تحتشد بوفودهم ..

الانتفاع بالقراءة

والانتفاع بما في الدار يكون بطريقتين : الاولى القراءة في حجرة المطالعة بمقتضى استعارات داخلية تطلب من الملاحظ وتعتبر صكاً على المستعير حتى يرد الكتاب ، والثانية بالاستعارة الخارجية وذلك يكون اما بتعهد شخصي أو بضمانة كبير معروف يعتمده المدير أو بدفع تأمين نقدي لكل كتاب يستعار ، وذلك التأمين يرد للمستعير متى تقدم بالكتاب الذي استعاره الى الدار ، وقد رأت الدار منعاً لما قد يقع من اهمال القراء او سرقة الزائرين ان تمنح المترددين على قاعة المطالعة ترخيصاً شخصياً بتوقيع وختم دار الكتب مع احتفاظها بالعنوان والتوقيع

النساخون

واليك فئة لا تخلو منها دار الكتب يقضون يومهم في نسخ المخطوطات القديمة بأجور تتناسب مع عملهم الشاق المضني ، فان نظام الدار يحظر استعارة المجموعات الخطية وبعض أولئك النساخ ينتسب الى الدار والبعض الآخر يعمل لحسابه الخاص .. وقد اشتهر من بينهم من يدعى (البرنس) فعرف الدار وماتحويه وعرفته الدار رجلا باراً بها لا يترك زواياها ليل نهار !!

المراقبون

ولما كان بين الكتب ما هو نادر الوجود مستعصى أمر العثور عليه فقد رأت الدار أن تعين لها مراقبين تقتصر مهمتهم على المحافظة على الكتب من عبث الزائرين

ولعلك تدهش اذا علمت ان كل ما يحيط بك من سعاة وموظفين وغيرهم لا تغفل عيونهم عن مراقبة حركاتك ، حتى البواب الموكول اليه حراسة الباب الكبير ترى انه دائم السؤال عما تحمله في يدك وان له مطلق الحرية في تفتيش حوائجك اذا أراد ، وقد عرف الجمهور منه تلك الرغبة فأصبح وليس أسرع من اقراره في تقديم ما يحملونه طائعين راضين عن هذا العمل المشكور ..

مجموعة نقود غريبة

وفي دار الكتب خزانة حديدية تحتشد فيها مجموعة قيمة جداً من النقود الاسلامية تشمل نحو خمسة آلاف قطعة سجلت بسجل خاص يضم اليه ما يعثر عليه بين العاديات أو يشترى لندرته استكمالا لحلقات التاريخ النقدي . ولا تقتصر عناية الدار على النقود العربية التي ضربت وتداولتها مصر فحسب بل انها تعنى بالمسكوكات التي تتعامل بها البلاد الاسلامية كلها من عهد الدولة الاموية ..

مديرو دار الكتب

تولى ادارة دار الكتب على التتابع علماء من الالمان كان أولهم دكتور سترن ثم خلفه سبيتا بك الى أوائل سنة ١٨٨٣ فالدكتور فوللرس سنة ١٨٨٦ فالدكتور مورتيس سنة ١٨٩٥ وهو الذي طلب اقالته منها في أول سبتمبر سنة ١٩١١ وكان آخرهم الدكتور شاده الذي تولى ادارتها من نوفمبر سنة ١٩١٣ حتى أعلنت الحرب العظمى في ٤ اغسطس سنة ١٩١٤

وتولاها من الوطنيين فضيلة المرحوم السيد علي البيلاوي بضعة شهور فالمرحوم مراد مختار افندي فمعالي احمد لطفي السيد بك فالمرحوم احمد صادق بك ثم معالي احمد لطفي السيد بك للمرة الثانية فالمرحوم عبدالحميد بك أبوهيف ثم حضرة صاحب العزة محمد بك أسعد برادة مديرها الحالي

توقيعات الملوك

وفي الدار مجلد خاص نبوقع فيه زائروها من الملوك والامراء ، وقد وشيت أطرافه بالذهب

ومن بين التوقيعات التي يحملها ذلك المجلد الفاخر توقيع لملك الافغان السابق وملك البلجيك والمغفور له السلطان حسين

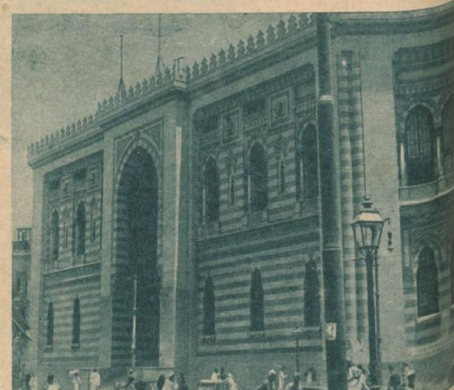
وتستحضر الدار حينما يزورها أحد الملوك دواة وقلماً من الذهب مرصعين بالماس ليوقع امضاءه ، ولما أن حضر جلالة ملك البلجيك استعارت الدار القلم والدواة من معهد دار الموسيقى الشرقي وقد بلغ ما دفعه فيهما مبلغاً يقرب من ١٦٠ جنيهاً مصرياً



سمو الخديو توفيق باشا وقد أوقف الفاً وثمانمائة فدان لخدمة دار الكتب



سمو الخديو اسماعيل باشا مؤسس دار الكتب



منظر خارجي لدار الكتب الملكية

الجنود المصريون يشيدون حضارة السودان

حديث مع سعادة اللواء لبيب الشاهد باشا

نشر اليوم الحلقة الختامية من سلسلة مقالات السودان ، وهي تتضمن صفحة من أهم صفحات تاريخ علاقة هذا القطر بمصر ، اذ يحدثنا فيها سعادة اللواء لبيب الشاهد باشا . الذي قضى ٣٦ عاما في السودان عن المجهودات التي قام بها الجنود المصريون في تشييد حضارة السودان . وقد سبق أن نشرنا له في أحد الاعداد السابقة من « الدنيا المصورة » حديثاً عن أعمق ذكرياته في هذا القطر الشقيق

جندي قديم

اللواء محمد لبيب الشاهد باشا جندي مصري قديم ، من أولئك البواسل الذين اشتركوا في حروب استرجاع السودان ، وواحد من البقية الصالحة من تراث مصر الحربي ، ومهندس عسكري شهد الحرب واشترك في معاركها ، ثم لبث في السودان بعد أن استقر الامر فيه واستتب السلام سنين عدة ، وخرج من خدمة الجيش بعد ست وثلاثين سنة كان في أخرياتها مديراً لمصلحة الاشغال العسكرية ، وهو أول ضابط مصري شغل هذا المنصب العسكري الفني ، بعد أن لبث ضباط الانجليز يشغلونه منذ انشاء هذه المصلحة

ومصلحة الاشغال العسكرية هذه هي المصلحة التي عمرت السودان من وجهة البناء والتنظيم ، وجنودها وضباطها هم الذين شيدوا بناياتها وعمائرها ، وهم الذين أسسوا معسكراتها ومدارسها ودور حكومتها ومنازل موظفيها ، بجهود ومشاق لم يشترك معهم فيها من غير العسكريين الا أقلية أضيفت اليهم في العهد الاخير

وقد آثرنا أن نحادث هذا الجندي القديم ونستعين بمعلوماته وذكرياته في صدد أشق جهود الجند المصري في حرب استرجاع السودان ، ونشاطه وتضحياته في تعميره وتشييد مبانيه الضخمة الحالية بعد تلك الحرب فكان لنا معه هذا الحديث الشائق :

مشاق وأهوال

« لم تكن الحرب — المصرية السودانية — في حاجة الى مهارة في الاعمال العسكرية ، وحذق ونبوغ في فنون الحرب ، لتفاوت النسبة بين القوتين المتحاربتين تفاوتاً عظيماً

« انما كانت الصعوبة الحقيقية في الوسائل المؤدية الى الفتح نفسه ، اذ كان من المستحيل أن يتم فتح السودان فتحاً حقيقياً دون مد السكك الحديدية ، والاستعانة بالوابورات والمراكب للسير من « سرس » الواقعة على بعد ٣٢٠ ميلا من حلفا آخر حدود مصر لغاية مارس سنة ١٨٩٦ ، ومن هذه المنطقة الى دنقلا وبربر والخرطوم ، وهي جميعاً متناثرة في صحراء شاسعة مترامية الاطراف ، جرداء لا ماء فيها ولا زرع

« في نفس الوقت الذي صدر فيه الامر بالشروع في حرب استرجاع السودان ، بدأ العمل في مد فرع السكة الحديدية من سرس الى دنقلة ، وعهد بهذه المهمة الشاقة الى الأورط المصرية : الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة تحت اشراف مهندسين مصريين زيدا الى الضعفين فيما بعد ، واشترك معهم ثلاثة من مهندسي الانجليز

« وكان قومندانات هذه الأورط جميعاً من المصريين ، وعقد لواء قومندانيتها العامة للاميرالاي ابرهيم فتحي بك (المرحوم الفريق ابرهيم فتحي باشا)

« وقد لقيت هذه الأورط من الاهوال والمشاق ما استطيع أن أؤكد انه اذا لم يزل عن صعاب عمال بناء الاهرام ، فهو يساويها على الاقل

لظى الصحراء

« وكان الجند يشتغلون من بين عشر ساعات الى اثنتي عشرة ساعة كل يوم ، في عمل مرهق ، يجهزون الجسور ويضعون القضبان ، وأشعة الشمس النارية تلهب ظهورهم وتلفح وجوههم وتكوى أيديهم كلما لمسوا حديد القضبان

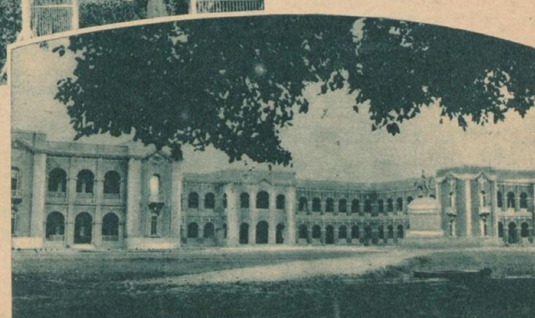
« وليس في طاقة كاتب أن يصف مقدار تحمل الجندي المصري وجلده على تلك المشاق ، خصوصاً في الاشهر الشديدة الحرارة ، فما بين



حضرة صاحب السعادة اللواء محمد لبيب الشاهد باشا مدير مصلحة الاشغال العسكرية السابق



أحد منازل موظفي حكومة السودان في الخرطوم



بناية ادارة الحربية في الخرطوم



سراي الحاكم العام وقد رفع عليها العلمان المصري والانجليزي

رول وسبتمبر ، اذ تبلغ الحرارة في تلك الصحراء الملتهبة الداكنة ٤٧ ، ٤٨ درجة ، وقد وصلت في بعض الاحيان الى درجة ٥٠ !!

« وقد كان ارتفاع بعض الجسور التي أقامتها أيدي الجنود المصريين عشرة أمتار

« ولم يكن عمل الجنود مقصوراً على هذا الجهد الشاق في تلك الساعات الطويلة في غضون أيام ذي شواظ من نار وحمم من سعير ، بل كانوا يضطرون في غالب الاحيان ، اذا كانوا قريبين من مناطق الدراويش ، ان ينفقوا الليل في السهر والحراسة خشية هجوم ... على هؤلاء المكدودين الصابرين ، ... زيادة على تأدية واجباتهم العسكرية الأخرى وخدمات المعسكر ..

« ولم تكن الواحة ميسورة في النوم أيضاً ... كان الجنود يحشرون في خيام من نوع ردىء ... طبقة واحدة ، جنباتها السفلى لا تزيد عن ... سنتيمتراً ، ولا تزيد مساحة الواحدة منها ... اثنى عشر متراً مربعاً ، وينام فيها عشرة ... جنود ..

« استمر العمل على هذا المنوال ، ولفرق الجيش الأخرى متاعبها وأهوالها ، من مارس ١٨٩٦ الى سبتمبر سنة ١٨٩٨ حيث تجمع ... الموقعة أم درمان ، تلك المعركة الفاصلة ... كتب النصر فيها لجنود مصر البواسل ... حروف من نور

«عواقى» بارجاله

وانني لاذكر أنه حينما وصلنا بالسكة الحديدية ... أبي حمد ، كانت رأس السكة مهددة بهجوم ... الدراويش من حين الى آخر

وكانت المنطقة عسيرة شاقة نظراً لعلو ... ورها واحتياج الجنود الى عمل قطوع في ... ، وكانت المعسكرات تبعد عن مكان ... حوالي تسعة كيلو مترات ، ولذا كانت ... القوات من معسكراتها وتسير على أقدامها ... المسافة ذهاباً وإياباً ، دون ان تحتسب أو ... في مقطوعية العمل اليومية المعينة لكل ... والتي لم تكن لتقل عن تسع ساعات

« فكنا نستيقظ في الساعة الثالثة صباحاً ، ... نبرح المعسكر في الرابعة . فاذا قطعنا الكيلو ... التسعة ووصلنا الى محل العمل أوقفنا ... الجنود ، وقلنا :

« عواقي يا رجاله » !!

... اشارة الى بدء العمل على الفور ، كأنما لم ... تكن هذه المسافة التي ساروها على أقدامهم ... تحتاج الى الراحة بضع لحظات ..

« وعند انتهاء المقطوعية المحددة نعود ... الجنود منهوكى القوى سائرين على أقدامهم أيضاً ... الى المعسكر حوالي التاسعة مساء ، فيرتمي الجنود ... على الارض يلتمسون بعض الراحة من مشاق ... العمل ووعثاء الطريق ، استعداداً لتلقي مفاجأة ... الدهر وغدره ، وترقباً لعمل الغد الاطول ...

... من بناء الاهرام

« ... والآن وقد لبثت في خدمة الجيش ... وثلاثين عاماً ، وعاينت المصاعب المختلفة ... التي قاساها الجندي المصري في جهات السودان ... المختلفة ، فاني أعجب الاعجاب كله بصبر الجندي ... المصري وجلده وقوة تحمله للمشاق ، ونشاطه ... في تلبية نداء الواجب وأوامر الرؤساء ، وان ... من شاهد ما شادته من الاهوال والمصاعب ... التي لقيها جنود مصر وضباطها في السودان ، لهانت في عينيه بناية المعابد وتشييد الاهرامات قديماً ، وتضاءلت أمام ناظريه عظمة شق الترع وإنشاء الجسور وأعمال السخرة حديثاً ، فكل ذلك أقل من الهين في نظري إزاء جهود الجبابرة ، وعزمات البواسل من جنود الجيش المصري في أهوال حرب السودان وفواجعه

ظمأ .. جوع .. لهيب

« ولا تحسبني أبالغ في هذه المقارنة ، بل تصور معي اختلاف الطقس وحرارة الجو في مصر والسودان ، تلك الحرارة المزهقة للارواح التي تبلغ الخمسين درجة ، يتعرض لها الجنود أثناء عمل شاق في العراء .. !!

ثم تعال الى وسائل الراحة ، فهل كانوا يجدون منها أقل من القليل، وهم يقيمون شهوراً طويلة في خيام حقيرة رديئة صيفاً وشتاء ، ولا يجدون من الماء ما يغتسلون به في مدة قد تزيد على الشهور ؟

« وانظر الى شرابهم من الماء في تلك الصحراء المحرقة ، تر أنه لم يكن يتجاوز بضع اكواب كل يوم ، وكانت تنقطع عنهم هذه الكمية الضئيلة في بعض الأحيان فيتلوون من شدة الظمأ والسغب، وقد يموت منهم شهيد دون أن يجد قطرة ماء يرد بها عادية الموت ويبرد بها أحشاءه التي ألهبها الظمأ وفراها الاعياء

« وماذا يقول الناس في ذلك الغذاء التافه الذي كان يقدم الى أولئك المكدودين البواسل اذا علموا أن الخبز كان « بقسماط » لا نستطيع فك أجزائه ، الا بغليه في الماء على النار !!

« واللحم . لا تصدق أنه كان لحماً فلقد كانت اليافه عبارة عن خيوط قوية متنافرة تبلغ في غلظها وقوتها خيوط « الدوبارة » السميكة القوية ولم تكن تقوى الاسنان على قطعها انما كان يمضغها الجندي الى أن يسأم ثم « يزغطها » جملة واحدة وهي شديدة التماسك

« ولقد احضروا لنا ثوراً ذات يوم فوقفنا أمامه خاشعين لا نقوى على الاذن بأعداده لطعام الجنود ، اذ خشينا لفرط كبر سنه ، وشيخوخته من أن يكون « الثور الاول » الذي انهكته السنون في حمل الدنيا على أحد قرنيه ، أما الخضراوات - اذا صحت هذه التسمية - فكانت مقصورة على الملوخية والرجلة يحملونها الينا من مسيرة يوم أو يومين فتجف في الطريق فلا تصل الينا الا سوقاً منزوعة الورق أشبه شيء بـ « البوص » الجاف

« وكانت بعض الوحدات تلبث تتناول « الرجلة » مثلا ستة شهور متوالية

« واذا تصادف أن أهمل احضار مرتب غذاء يوم عن الاورطة ، فلا يعاد صرفه في اليوم التالي ، اذ كانوا يتبعون معنا نظام « ما فات مات » !!

مشاق أخرى

« ولم تقف جهود جنود هذه الأورط الأربع - التي نيط بها تسهيل مهمة الحملة الحربية واعداد وسائل النقل بالسكة الحديدية بأسرع ما يمكن - على انشاء الجسور ومد القضبان ، بل نيط بها أيضاً سحب « الوابوارات » النيلية بين اسوان وحلفا ، وكان عددها ١٣ « وابوراً » وعدد عظيم من الصنادل و « القياسات » ، علاوة على مائتي « قياسة » اشترتها الحكومة أثناء حرب الاسترجاع و « الوابورات » المصرية الجديدة التي لا تزال حتى الآن في السودان وهي : الظافر ، والفاتح والناصر وغيرها وقد كان سحب « الوابور » الواحد يستلزم جهداً كبيراً ويقتضي مساعدة عدد من الجند يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ جندي . »

جهود الانجليز

وسألنا « اللواء » عن الجهد « العنيف » الذي بذله الانجليز في أثناء تلك الايام الرهيبة ، والذي طلبوا لأنفسهم بمقتضاه حق « النصف » في تلك البلاد التي خضبتها دماء المصريين، وعمرتها سواعدهم القوية وبذلوا فيها أرواحهم بذل السماح ، فقال :

« لم يشترك في تلك الحرب الا آلايين من الانجليز وكان مسخراً لخدمة الآلاي الانجليزي آلاي من الجنود المصريين

« وكانت شدة الحرارة واندلاع لسان لهيب المعركة يجعلهم ينصرفون عن المعركة قبل أن ترجح احدى الكفتين

« فقد رجع معظم الآلاي الذي كان يزمع الاشتراك في معركة دنقلا من قبل أن يصل خط النار بخمسة عشر كيلو متراً

« واشترك آلاي واحد في عطبرة ، وآلايين في معركة أم درمان الفاصلة ، وقد حضر قبيل المعركة التي بذل الجيش المصري جهود الجبابرة في الاستعداد لها ، وكان عدد الجنود المصرية فيها ٢١٠٠٠ جندي ، والانجليز حوالي ١٥٠٠ جندي وضابط فقط »

بعد الحرب ..

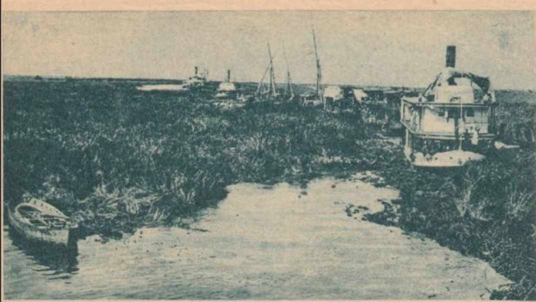
تلك صورة مصغرة لما لاقاه الجنود المصريون البواسل من مصاعب استهانوا بها في استرجاع السودان ، وآلام ومتاعب سخروا منها في سبيل اعلاء كلمة مصر وضم شطري النيل معاً تحت راية واحدة تعقد لملك مصر في السودان

ولكن الأمر لم يقف عند ذلك الحد ، فما كادت تضع الحرب أوزارها ، حتى قام الجيش المصري بحركة انشائية واسعة النطاق

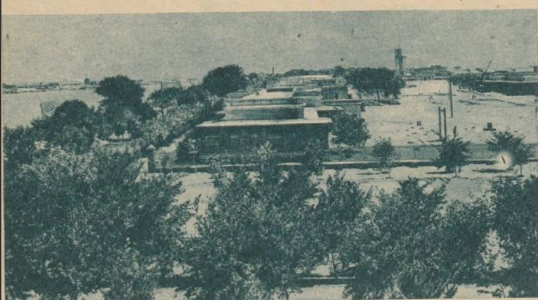
فقد قام الجنود المصريون ومصلحة الأشغال العسكرية المصرية بانشاء غالب المباني الموجودة الآن في الخرطوم وبلاد السودان الهامة ، وهم وحدهم الذين خلقوا العظمة الهندسية والمعمارية التي تشاهد اليوم هناك ، والتي تضارع آخر ما وصلت اليه الفنون الهندسية في أرقى البلدان

وقد كان الجنود - في أول الأمر - هم الذين يستحضرون ويستخرجون المون مثل الجير والطوب الأحمر والأحجار والزلط ، زيادة على عملهم في الانشاء والتشييد

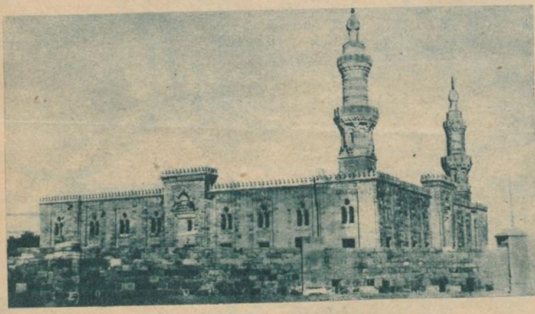
(البقية على صفحة ٢٠)



باخرة نيلية تعوق سيرها السدود



المعسكر الانجليزي في الخرطوم



جامع الخرطوم

الشرق في الغرب

بقلم الرحالة
(

هانز جورج وولف صحفي ألماني شهير يقيم في القاهرة الآن برحلة من مصر الى المانيا على الدراجة وقد زار في البلقان وخص قراء «الدنيا المصورة» بالمقال التالي عن أحوالهم وعاداتهم في البلقان

ان المدنية والسرعة هما القطبان اللذان يتردد بينهما الحاضر وأميركا هي المثل الاعلى في هذا السبيل فاذا أغرت مطالب المعيشة المتزايدة وبسرعة العمل النامية بأن تحتذى ذلك ، فان تلك الشعوب لا تلبث أن تصير بدورها مثالاً الشرق وتعمل على منواله . وكذلك نرى شعوب الشرق الادنى تنشد غايات جديدة لم تكن لها من قبل وتتخذ نظماً حديثة نظم قضت بها التقاليد التي استمرت عدداً من القرون ، حتى التقدم الحاضر وتضمن لنفسها استقلالها الاقتصادي

وقد اعتاد الغربيون كلما ذكروا الشرق أن يتوهموه باقياً منذ مئات السنين وأن ينظروا اليه من خلال قصص ألف ليلة وهم لو زاروا تركيا الحديثة لتركوا هذا الوهم الروائي ، فان يصطدم أول وهلة بمراقبة جوازات السفر وبأنواع من والنواهي الصادرة من الحكومة والتي ليست دون أمثالها في غربية . ولا شك ان منظر البوسفور ورؤية استامبول الفاخرة مما يذكره بالزمن القديم ولكنه متى شهد زار بغداد به ذهنه الى القرن العشرين

الحضارة الشرقية في أوربا

وليس من الضروري أن يسافر الاوربي الى الشرق الأقصى يرى الحياة الشرقية بل انها ماثلة في شبه جزيرة البلقان وعلى فهناك بقاع اسلامية تعيش كل منها وهي محاطة بالمظاهر وخصائص المسيحيين ، ولكنها رغم ذلك قد استطاعت أن تحتفظ تقاليد[illegible] تكون بنجوة من كل مؤثرات الجوار . وقد على ذلك ان البلد[illegible] عهداً طويلاً وهو بأجمعه تحت حكم رجعنا خمسين عاماً فقـ[illegible] الف وجدنا العلم التركي يرفرف بقعة من بقاعه . واذا زال[illegible] التركي الآن من أكثرها الكثير من آثاره باقياً ، ففي كل[illegible] يصادف الانسان مساجد وصغيرة ينادي المؤذن من مآذنها المؤ[illegible] الى الصلاة . واذا المسلمين في دول البلقان قد قل عما كان من[illegible] فانهم لا يزالون محافظين على تعاليم القرآن ومواظبين على[illegible] الصلاة في يصومون رمضان ويحجون إلى مكة كلما استطاعو

المسلمون في بلاد البلقان

وأهم مراكز الاسلام في البلقان هي في يوغوسلافيا و البوسنة والهرسك بعاصمتيهما سراجيفو وموستار وباقيهم الساحرة . وفوق ذلك يعيش في الصرب والجبل الاسود عدد المسلمين حتى يصح ان يقدر مجموعهم في يوغوسلافيا بنحو .... نسمة اي ١٠ ./. من عدد سكانها . وهم مقسمون إلى ثلاث طائفة البطارينيين وطائفة الالبانيين وطائفة الاتراك ، وبينما الاوليان مندمجتان في الزراع والصناع والعمال تجد الاتراك يعيشون واكثرهم متعلمون وهم الذين لا يزالون محتفظين بالعلوم الشرقية اللغات التركية والفارسية والعربية . اما البطارينيون (او البو فانهم من اصل سلافي ويتكلمون باللغة السلافية .

وكذلك في البلغار مسلمون يبلغ عددهم نحو ...... وبعضهم من أصل تركي والبعض الآخر من أصل سلافي الرئيسي في مدينة فيليبوبل والمنطقة التي تجاورها

وفي رومانيا أيضاً جالية اسلامية كبيرة يبلغ عددها نحو .. نسمة ويعيش أكثرهم في كونستانسا

أما اليونان فقد خلت من المسلمين تقريباً منذ مسيحيين يونانيين من تركيا طبقاً للاتفاق الذي عقدتاه معاً



الحـ[illegible] أيضاً يتلذذ من [illegible] القهوة



مسيحيات مع مسلمات في سوق سراجيفو

[المس]لمون في البلقان

[...] وولف

[رئيس] العلماء

[...]يوغوسلافيا نظام خاص يرعون به شؤونهم الدينية [...]طلقون عليه لقب (رئيس العلماء) ومقره في سيراجيفو [...]يتولون المدارس والمساجد والتكايا والاراضي الموقوفة [...]جد الى جانب المحاكم المركزية «محاكم للشريعة» [...] الشخصية للمسلمين مثل الزواج والوراثة، ورئيس [...]رف على هذه المحاكم ويقترح على الحكومة أسماء [...] لها. وقد كان للمسلمين في يوغوسلافيا حزب [...]ب الاسلامي لجنوبي يوغوسلافيا» وكان له نفوذ [...] عدد نوابه في البرلمان ببلغراد من ١٥ الى ٢٠ نائباً [...]كان في الوزارة اليوغوسلافية، ولكن ذلك كله كان [...]سكندر الاول مجلس النواب ويقيم الدكتاتورية في بلاده

[...] تقاليد

[...] العادات والتقاليد التي لهؤلاء «الشرقيين الاوربيين» [...] كثر من عادات الشرقيين الحقيقيين وتقاليدهم، [...]رق الشرقية المحضة في صناعاتهم اليدوية وفي تجارتهم، [...] تؤثر فيهم الاساليب الأوربية إبقاءاً على قوميتهم [...]لة على ذلك ان أحد المرضى المسلمين توفي في مستشفى [...]قله على السيارة التي تنقل الجثث الى المقبرة قامت [...] المسلمين وأصروا على ان ينقل في النعش محمولاً [...]ى العرف في البلاد الاسلامية منذ القدم، ومن [...] العلماء تقف صعاب جمة في سبيله اذا أراد ادخال [...]يه مخالفة للتقاليد الموروثة

[...] بلاد الغرب

[...]جيفو سرتك رؤية البنات والاولاد وهم يسيرون [...]وان وسراويلهم القصيرة التي تجعل لمنظرهم بهجة [...] كبرت البنت فانها تسدل على وجهها حجاباً سميكاً [...]ية هناك تختلف باختلاف الجهات

[...]يات تعلمن في الخارج وحصلن على شهادات عالية [...]حزن نصيباً من التعليم فعين كاتبات أو صرافات في [...]، فهؤلاء يخلعن الحجاب أثناء قيامهن باعمالهن [...] الشوارع أسدلنه ثانية على وجوههن. ولكنهن [...]شكل لا يدعه يغطي وجوههن ويرمين بذلك الى [...] نحو تحرير المرأة. وبعضهن يجعلن من الحجاب [...]مداعباتهن مع أصدقائهن وخطبائهن

[...] الاسلامية قدر الامكان الى منع تعدد الزوجات [...]طرفه. غير ان الطلاق لايزال أمراً يسيراً على الرجل [...] أن يتزوج من جديد دون قيد أو شرط. ولكن [...] الطلاق كما هو الحاصل في البلاد الاسلامية الاخرى [...] السائد هناك هو المتخذ من تعاليم القرآن ويقضي [...] نصيب البنتين وبأن الموصي لا يستطيع أن يوصي [...] ورثته الشرعيين

[...] الاولاد المسلمين في يوغوسلافيا حين يكونون بين [...] من عمرهم

[...] أن أذكر هنا الشيء الكثير عن أعياد المسلمين في [...]سهم ومآتمهم وعن صومهم رمضان وأضاحيهم الخ.. [...] ان الانسان يقف في البلقان على عادات المسلمين [...] يقف عليها في الاقطار الاسلامية الشرقية نفسها، [...] الجاليات الالمانية في الخارج التي تحرص على قوميتها [...] بنجوة من المؤثرات الاجنبية أكثر من المانيا نفسها [...] الزمن



موستار عاصمة الهرسك تكاد تكون مدينة مسلمة بحتة ولها تقاليد اسلامية قديمة وقد أنجبت عدداً من العلماء والشعراء الشرقيين



غطاء الرأس العجيب في موستار



لا يوجد في بلماريا سوى جامع صغير [...] قرية صغيرة وبجانبه المدرسة وترى أمامه بعض التلاميذ المسلمين

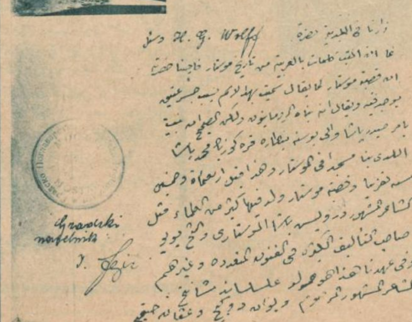


منظر القباب والبهو ومحل الوضوء في جامع بيجوفا



اكبر وأشهر مسجد في يوغوسلافيا مسجد بيجوفا في سيراجيفو





زار [...] المدينة [...] دكتور H. G. Wolff

طلب الي ان اكتب كلمات بالعربية عن تاريخ موستار فاجبته [...]

ان قصبة موستار على ما يقال سميت بهذا الاسم بسبب جسر عتيق

يوجد فيه ويقال ان بناه [...] ولكن الصحيح ان بنيه

بامر [...] باشا والي بوسنه [...] قره كوز محمد باشا

الذي بنا مسجداً في موستار [...]

[...] قصبة موستار ولد فيها كثير من العلماء مثل

[...] الموستاري [...]

صاحب التاليف الكثيرة [...] وغيرهم

وفي عهدنا هذا [...]

الشاعر المشهور [...] ديوانه [...]

Gradski načelnik



جمال الدين شوكت رئيس العلماء في البوسنة والهرسك وهو اكبر زعيم ديني في البلقان ومبادئه عصرية

برلمان الجمهور

سكان شارع شيخون

يستعرضون مصلحة التنظيم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن سكان وتجار شارع شيخون بقسم الخليفة نحيط حضرتكم علماً بأن شارعنا في حاجة قصوى الى التنظيف والرش لشدة اهمال عمال مصلحة التنظيم وعدم عنايتهم به . فالاتربة تثار بكثرة لان الشارع غير مرصوف بالاسفلت فتتطاير الى متاجرنا ومنازلنا وتتلف البضائع والمفروشات

فهل لكم ان تلفتوا نظر مصلحة التنظيم الى هذه الحالة

عن سكان وتجار شارع شيخون
(امضاءات)

« الدنيا » تحققنا من أن هذا الشارع في حاجة قصوى الى عناية مصلحة التنظيم . ونحن لا ندري لم لا تعامل جميع شوارع القاهرة على قدم المساواة ، فبينما نرى شوارع نظيفة مرشوشة ، نرى أخرى حافلة بالاتربة والقاذورات وآثار الاهمال فيها بادية للعيان ! !

***

يطلبون زيادة الايضاح

حول تشريع العمال وعدم تنفيذه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكركم على العناية التي بذلتموها في الرد على سؤال (أ . فرحات) عن تشريع العمال ومستشفياتهم في أحد أعداد مجلتكم السابقة . ولكنا نريد زيادة ايضاح في النقط التالية ونرجو أن يتسع صدركم للاجابة عليها

(١) هل الامتيازات الاجنبية هي الحائل دون تنفيذ تشريع العمال ؟

(٢) ما دخل التشريع في حالة البلاد السياسية ؟

(٣) ما قولكم في منشور نفذ فعلا على الوجه الآتي :

« اذا مرض عامل مدة ١٥ يوماً يفصل مهما كانت مدة خدمته بالمصلحة » وهل من العدل تطبيق هذا المنشور على فئة دون أخرى ؟

(امضاءات)

« الدنيا » ليس للامتيازات الاجنبية شأن يذكر في الحيلولة دون تنفيذ تشريع العمال

أما علاقة الحالة السياسية ودخلها في عدم تنفيذ هذا التشريع ، فراجع الى ان عدم استقرار الوزارات في الحكم مدة طويلة لا يدع لها مجالا كافياً لدراسة الموضوع والبت فيه

فهي اذا شرعت في بحثه وأعدت العدة له تخلفت عن الحكم فجأة ، ثم جاءت بعدها وزارة أخرى تعيد البحث من جديد ثم تستقيل وهكذا . والمصلحة العامة معطلة بين هذه التقلبات السياسية ، والمشروعات الهامة ضائعة بين حكم وحكم

أما المنشور الذي تحدثت عنه فاننا لم نجد له أثراً في غالب المصالح . فهل لك أن توافينا بما لديك من المعلومات في شأنه حتى يتسنى لنا البحث في هذه المسألة الهامة

***

الاطباء المتجولون

في الشوارع والطرقات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة

توجد طائفة من الناس يطوفون الشوارع والميادين العامة والموالد وغيرها ومعهم صناديق ملأى بالعقاقير التي يزعمون أنها طبية وأن تركيبها مودع بمصلحة الصحة العمومية ، ويدعون أنها الدواء الناجع لبعض الامراض المستعصية ويقومون مقام الخطباء في حث الناس على شرائها وتعاطيها مبينين فوائدها وكيفية استعمالها نظير أجر قد يصل الى خمسة مليمات ثمن الصنف الواحد من هذه الادوية

وهناك طائفة اخرى تقوم بخلع الاسنان نظير بضعة مليمات . فهل من خطر على الجمهور من هذه الطوائف ؟ واذا كان هناك خطر فلماذا لا تحرك الحكومة ساكنا ضد هؤلاء الناس ؟

محمود ابرهيم — الزقازيق

« الدنيا » ينتشر هؤلاء الاطباء الادعياء المتجولون في شوارع كثيرة من المدن المصرية الكبرى مدعين شفاء الامراض والاوجاع ، وقد شاهدنا واحداً من هؤلاء يقوم بعملية « مس » العيون ، وآخر يخلع الاضراس في الاحياء الوطنية في القاهرة

والغريب انهم يتقنون الادعاء الى حد انهم اذا شرعوا في « العملية » يلبسون ملابس بيضاء خاصة فوق ملابسهم كما يفعل الاطباء ، ويتظاهرون بتعقيم أدواتهم زيادة في الدجل والتغرير

والحقيقة ان هذه الفئة خطيرة جداً على الصحة العامة ، وقد شكا الناس أمرها الى البوليس قبل الآن ، فكان كل ما أصدره من أمر حيالها أن أمر رجاله بفض تجمهر الناس حولها ، وكتابة محضر مخالفة ضد سائقي العربات التي يركبونها بحجة احداث زحام يعوق حركة المرور ! !

ولكن هذه الاجراءات غير كافية ، وعمل هؤلاء الناس يعاقب عليه القانون ، إذ انهم يمارسون الطب بلا أجازة أو تصريح من وزارة الداخلية

فلعل وزارة الداخلية تتخذ حيالهم قراراً أكثر حزماً وعزماً

مستشفى الرمد بمنوف

شكوى الاهالي من المرضين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بمنوف مستشفى للرمد تابع لمجلس المديرية للمعالجة مجاناً ولم يكن انشاؤه الا شفقة بالفقراء الذين لا يجدون أجرة العلاج

ولكن القائمين بأمر هذا المستشفى يعالجون المرضى حسب أهوائهم وأغراضهم ، والفقراء يعانون فيه أشد العذاب من استبداد بعض المرضين ورؤسائهم . فنرجو نشر هذه الشكوى لتوجيه عناية سعادة المدير الى هذه الحالة

محمود أبو الخير

« الدنيا » نعود فنرجو حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية أن يهتم بأمر المستشفيات المجانية ، وأن يهب الفقراء شيئاً من عطفه وبره ، فيأمر أطباء هذه المستشفيات ان يرحموا الفقراء

فان الحقيقة القاسية التي شاهدناها في أغلب مستشفيات الحكومة المجانية ، والتي كان السبب الاول في انشائها معالجة الفقراء ومتوسطي الحال ، أن يتعسف المرضون بالمرضى الفقراء وان يتغاضى الاطباء عن عسفهم لاسباب مجهولة

ولعل سعادة مدير المنوفية يهتم بفقراء المرضى في هذا المستشفى ويصدر أوامره بمنع العسف بهم

***

صالات الرقص فى الاسكندرية

واقلاقها لراحة السكان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بشارع محطة مصر القديمة باسكندرية محل يدار للرقص الخليع

وفي كل مساء يشتد الشجار في هذا المكان الى حد أنه يقلقنا من نومنا ويزعجنا من فراشنا . وقد أخطرنا جهة الاختصاص بذلك فلم تحرك ساكناً فنرجو أن تتحروا هذه المسألة وتلفتوا نظر البوليس الى هذه الحالة المقلقة للراحة والى ما يدور داخل الصالة من مشاجرات وغيرها مما ينافي الآداب

« ر . م »

« الدنيا » تحرى مندوبنا في الاسكندرية هذه الشكوى فعلم ان المحل المذكور عبارة عن شرب قهوة نهاراً وصالة للغناء ليلا

ويؤسفنا أن نقول ان حالة هذه الصالة هي نفس حالة غالب صالات الرقص والغناء في الاسكندرية

فعسى أن يهتم رجال البوليس بمراقبة هذه الصالات جدياً ، وأن يمنعوا أسباب الشكوى والتذمر التي يضج بها السكان عن صدق وحق

***

مدرسة الطيران بأبى صوير

وهل يمكن التحاق المصريين بها ؟ !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب راسب في البكالوريا هذا العام ولي حق دخول الدور الثاني ولكن لي رغبة شديدة في الالتحاق بمدرسة الطيران بأبي صوير ، فأرجو ان تتفضلوا ببيان شروط الالتحاق في هذه المدرسة وكيفية الالتحاق ومدته وبأي لغة تكون الدراسة فيها . وما هو مستقبل المتخرجين منها ؟

و . ي . صليب . طنطا

(الدنيا) ليست في أبي صوير مدرسة لتعليم الطيران بالمعنى الذي تقصده والتداريب والمطار ومحطة الطيران الكائنة هناك كل هذا خاص وتابع للجيش الانجليزي وحده ، ولا يسمح لاي فرد أن يتدرب أو يشترك في أعمال الطيران في أبي صوير بأية حال من الاحوال ، الا بأذن خاص من السلطات الانجليزية العليا

في دولة الحظ

أبو داود: زينة الافراح والليالى الملاح

... مقدور المهرج أن يفتح فمك بالضحك ... حين . ولكنه بلا شك سوف يبعثك على ... منه آخر الأمر . ذلك أن التهريج نزعة ... ية ينتهي أثرها بعد أن يسدل الستار ولكن ... « أبو داود » مهرج الاسكندرية الكبر ... يستطيع أن يغمرك بالمرح دون أن تسخر منه ... النهاية فان له روحاً جذابة ومظهراً يدفع ... السرور الذي يزيد من روعته ما يمتاز به ... داود من رائع النكتة وبديع « القفشات »



ابو داود كما يبدو في ملابس السكرنفال

من هو ؟

هو الرجل الذي لا يعرف عن طفولته ... خرج من العرابة المدفونة مع أبيه في ... يتجاوز السادسة واتخذا الاسكندرية ... والذي قسا عليه أبوه في هذه السن ... حتى الجأه الى ان « يطفش » منه ... في أعماق المدينة وما يجاورها حتى اذا ... ليس من الصواب أن يعيش معها عالة ... اتجهت فكرته الى مزاولة مهنة لا تعب ... وكان أمتع ما تخيره ان يخرج الى العالم ... في تهريجه مدى الابداع حين يمسك ... الرقص ويلبس ثياب السكرنفال ويهز ... هزاً مضحكا . وحين يسترسل في قفشاته ... التي قربته من نفوس الجماهير . . .

وهو الرجل الذي قنع في مسكنه ووحدته ... « البدروم » الصغير الذي يقوم في أحد ... محرم بك والذي أطلق عليه اسم « محل ... » وتعهده بحبه وحدب على فيرانه الكثيرة ... حتى ليهنأ له أن تنتهي لياليه كلها ... رائعة يمتزج بها مع الفيران الاعزاء ... النشاط والحركة فاذا ما غادر « البدروم » ... أصبحت أسعد الساعات عنده هي تلك التي ... في أحد مشارب القهوة المجاورة له حتى ... على مقربة من داره اذا حدث حدث أو ... البيت نازلة

راقص وقفاش !

وليس أحب الى « أبي داود » من أن يدعى الى فرح او يدعو نفسه اليه ، هناك وفي هذه المعمعة السارة يستشعر ان الجماهير تهيب به أن يمرح فيمسك الصاجات ويتفنن في الفضاء الرحيب بينما لا يصمت لسانه عن ارسال نكتة لذيذة أو ازجاء « قفشة » ممتعة ، وقد يصيب آخر الليل أجراً ساراً يعود بعده الى « بدرومه » قرير العين والفؤاد وقد لا يصيب ذلك الأجر على ما يرضيه فيرى أن عزاءه ينتهى عند إشباع نفسه من إضحاك الجماهير ووضع حد لثرثرتهم عليه

أبونيه

ومن أمتع مضحكات أبي داود أنه كان ركب الترام في طريقه الى نزهة خلوية يرفه بها عن نفسه الكادة ، فلما أقبل الكمساري يجأر بهذه الكلمة الخالدة « تذاكر » وصار يهتف بالمهرج المحبوب ليدفع ثمن تذكرته ، لم يكن من أبي داود إلا أن أجابه « أبونيه » وكأنما دفعت الريبة كمساري الترام على أن يشهد « ابونيه » الزبون الجديد فطلبه منه في لين ورفق . . . هنا أخذ أبو داود يقلب جيوبه حتى خرج منها بفردة « صندل » تقدم بها الى الكمساري وهو يقول : « انت مش شايف الابونيه ؟ » ولم يكد الكمساري يفتح فمه بالشتائم المعهودة حتى وقف ابو داود وأمسك صاجتيه واندفع في رقصه فبرزت شخصيته للجمهور الذي أخذ ينافس بعضه في استحضار التذكرة له . . ولكن الكمساري أبى إلا أن يفتح ثمنها من جيبه ثمناً لذلك الحظ الطريف

في عربة الاسعاف

على أن أمتع ما في قصص أبي داود من لذة أنه كان ذات ليلة يتنزه في المكس وانه ظل في نزهته حتى انتصف الليل فاتجهت فكرته الى العودة للمدينة على متن سيارة ، ولكنه حين نقب في جيبه خرج بالاسف والحسرة . . على أن عجز يده لم يثنه عن عزيمته فتظاهر لفوره بالاغماء وارتمى على الارض حتى احتشدت من حوله المارة وشاءوا « تفويقه » فلم يعودوا بطائل ولم يجدوا من حل مقبول إلا أن يستحضروا عربة الاسعاف وأن يضعوا فيها ذلك الجسد الصامت . فلما جاءت عربة الاسعاف وأخذت تطوي به الارض في طريقها الى المدينة ما كان أدهش سائقها ومن معه حين تسمعوا الى رنين الصاجات ينبعث من العربة فيمزق سكون الليل . وما كان أطربهم حين شهدوا ذلك الذي حملوه مغمياً عليه يتمايل ذات اليمين وذات الشمال ويهتز على نغمات صاجاته فلما تبينوه وعرفوا فيه « أبا داود » المحبوب أخذتهم براعة حيلته ، فأنزلوه آمنا بعد أن عاد الى الاسكندرية على سيارة خاصة دون أن يدفع في سبيلها أجراً ! !

حرصه على وطنه

ولقد طبقت شهرة أبي داود في التهريج آفاق الاسكندرية حتى سمع به أحد الموسيقيين الذين وفدوا على المدينة من الغرب . فتعرف به وما زال يزين له الرحيل معه الى أوربا حيث الصيت والمال حتى أطاعه أبو داود ورضي الرحيل معه ، فأتى له بجواز السفر وتذكرة الباخرة حتى اذا ما أزف إقلاعها كان الموسيقي مع أبي داود يتجاذبان الحديث على ظهرها . . هنا شعر المهرج أن صدره يضيق وأعصابه تضطرب وأنه مقدم على جريمة بشعة هي مغادرة قومه الذين عرفهم وأحبوه ، فانتهز فرصة اشتغال صاحبه بترتيب متاعه وانسل من الباخرة وغادر الميناء الى القهوة التي قوبل فيها مقابلة حماس وعطف لأن أصحابه فيها كانوا قد أيقنوا أنه سافر ولن يعود

سمير الامراء والعظماء

واذا كان أبو داود قد أعرض عن أوربا وعما تحمل من شهرة ومال فانه قد استعاض عنها بما يفيض به السادة عليه من أخلاف النعم وأسباب القربى من مجالس السمر التي يدعونه اليها مغتبطين بألاعيبه ضاحكين من تهريجه السار ، وبين أولئك السادة الذين يغمرون أبا داود صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسن وصاحب المجد النبيل عباس حليم . ولم يقف الامر بأولئك السادة عند اجراء العطاء عليه كلما أحيى ليلة من لياليه الطروبة فقط بل لقد حبس عليه بعضهم عطاء سنوياً يقدم اليه رغبة منهم في أن يعيش قرير النفس ناعم البال

الوصية الاخيرة

يعتز أبو داود بصاجاته التي يعتقدها مبعث شهرته وذكره النابه . وهو لذلك قد اطمأنت نفسه على أن تكون وصيته الاخيرة التي يدعو أصدقاءه وعارفي فضله الى تنفيذها بعد موته هي :

« أن يقام له تمثال ينصب في أحد الميادين العامة يمثله في موقف الراقص بصاجاته وأن يحتشد اليه في كل عام ما هب ودب من راقص البلد وراقصاته فيقضون ليلة مرحة قوامها الرقص والتهريج إحياء لذكرى بطلهم الاكبر . . ! »

فهل من يتبرع ولو بقفشة واحدة تسكت أبا دواد عن الرغي الطويل ؟

تسبب انتحار أبيها واختها وعشيقين لها ثم تنتحر أخيراً

ماريا اورسكا كبيرة الممثلات الالمان تصرعها المخدرات



الممثلة ماريا أورسكا الالمانية

وصية !

« لا أريد البقاء في هذا العالم بعد الآن ، بل أريد الراحة والهدوء . جملوا وجهي المكدود بنفس الطريقة التي كنت أظهر بها على المسرح ، كي يراني جمهوري وأنا في أكفاني بالشكل الذي كان يشاهدني عليه أمام الانوار على خشبة المسرح ولكي يرى أن ماريا اورسكا التي كان يحبها ويعجب بها ، هي نفسها من يراها مطوية في اللحد ، واجعلوا شفتي مفتوحتين قليلا كأنما تنبسان بكلمة وداع ، ثم ضعوا وردة حمراء في يدي »

أورسكا أقدر ممثلات الالمان واشهر ممثلة ظهرت في اوربا كلها في عالم التراجيديا . بعد أن تناولت كمية كبيرة من المخدرات بقصد الانتحار تخلصاً من شرور الادمان الذي لم تجد له أي علاج ناجع

وتلك هي آخر كلمات الممثلة النابغة ، التي انتهت حياتها بفاجعة من نفس النوع الذي كانت تمارسه على المسرح . واسدل الستار على خاتمة حياة هذه الشخصية النابغة التي مثلت المآسي على المسرح وخارجه ، والتي تسببت في انتحار شقيقتها ووالدها واثنين من عشاقها والتي مضت حياتها في سلسلة من الخسائر المالية ثم وضعت حداً نهائياً لها فاودت بها وأقدمت على الانتحار

تبني مجدها

وقد بنت ماريا أورسكا مجدها بيديها وخلقت الشهرة الذائعة والصيت العريض اللذين تمتعت بهما بنفسها . إذ انها ولدت من أم وضيعة تشتغل « غسالة » لكنها كافحت وناضلت الى ان بزغ مجدها وعلا شأنها ، فتزوجت بأحد كبار رجال المال الالمان ، وهو رجل واسع الغنى رفيع المكانة بين مواطنيه

وكانت محسودة من نساء الطبقات العليا ينظرن إليها باعجاب تشوبه الخشية ، ويتضرعن الى الله ألا تعجب الممثلة الكبيرة برجالهن ، اذ معنى ذلك الاعجاب أنها توقع أقسى قلب في هواها من أول نظرة ، فاذا هو تورط وتدله ، راح شهيد غرامها وصريع دلالها

وكانت كتابة اسمها في برنامج أحد المسارح تعني بيع حفلات كاملة تتعدى الاسابيع المتوالية مقدماً . ولم تخفق مرة ولم تسقط رواية مثلتها أو يفشل مسرح تشتغل فيه إلا اذا هجرته طوعاً لداعي المخدرات اللعينة والادمان المنكود !

المخدر . . ! !

وقد كانت أهم الادوار التي تقدم بها أورسكا على المسرح هي أدوار الغواية والاغراء ، التي كان نجاحها في اخراجها على المسرح لا يقل عن ممارستها لها في الحياة العادية

وكانت طريقة حصولها على المخدر الذي اتخذته وسيلة لانتحارها لا تخرج عن أداء دور من هذا النوع

كانت تقيم الى اليوم الذي انتحرت فيه باحدى المصحات الخاصة بمعالجة مدمني المخدرات وخصوصاً المورفين ، وفي يوم وفاتها خرجت من المستشفى بزعم أنها قد شفيت ونزلت في أحد الفنادق . ولكنها كانت مصممة — كما جاء في خطابها الاخير — على ان تنهي حياتها المريرة ، لأنها ما دخلت المصح وطلبت الشفاء الا لتحصل على القوة والشجاعة الكافية لمجابهة الانتحار

وطافت جميع عيادات مشهوري الاطباء ، فرفضوا جميعاً مقابلتها وأفهمها مساعدوهم بلطف ان بقاءها في غرف الانتظار محال وبلا جدوى ، ذلك لان غالب هؤلاء الاطباء كانت لهم حوادث مؤلمة مع الممثلة الكبيرة ، والبقية سمعوا بهذه الحوادث وحاذروا من وقوعهم فيها . فقد كان من عادة أورسكا أنها إذا دخلت غرفة الطبيب الخاصة شرعت في غوايته على اعطائها « روشتة » بكمية من المخدر الذي تريده ، فاذا هو أبى عليها ذلك أسرعت إلى دولاب الاسلحة وأخذت مما يصادفها كمبضع او مشرط وهددت الطبيب بأن تقطع احد شرايينها اذا لم يصرح لها بالكمية المطلوبة فيذعن صاغراً وينيلها ما تريد ، على الرغم من أنها كانت من الاشخاص المحظور اعطاؤهم أي مخدر دون اذن خاص من السلطات العليا

الجرعة الاخيرة

وانتهى بها البحث والطواف إلى عيادة طبيب لم يعرفها مساعده فسمح لها بدخول غرفة الطبيب الخاصة . وعرفها الرجل لأول وهلة وان لم يكن قد قابلها من قبل ، ولذا اخذ اهبة الحذر ، واجتهد في ابعادها عن دولاب الاسلحة على قدر الامكان

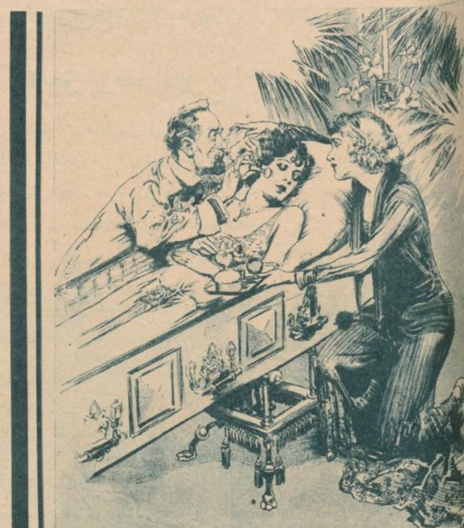
ولكنها لم تطلب منه مورفين ولا غيره من المخدرات انما طلبت دواءاً منوماً « فيرونال »

ورضي الطبيب بعد الحاح وإغواء ان يكتب لها جرعة واحدة منه ، ولكنها اصرت على ان يسمح لها بعشرة ، وطال الجدل والحوار واخيراً سمح لها الطبيب بجرعتين على ان تكون الثانية بعد الاولى بساعتين وبشرط ألا تأتي الجرعة الاولى بالتأثير المطلوب

وفي اليوم التالي وجدت أورسكا في حالة النزع الاخير وقد أيقن المحققون من أنها لم تتناول الجرعتين اللتين صرح بهما الطبيب فقط ، بل استعملت « الروشتة » في الحصول على ما يقرب من عشر جرعات كانت سبباً في تسممها وانتحارها

وفي اللحظة التي أعدت فيها الجثة للدفن

في التابوت ، عثر على خطابها الاخير
ما نفذت رغباتها بحذافيرها فدعي
صور من نوابغ صناعة « الماكياج »
على الطريقة التي كانت تظهر بها على
، ثم فرجت شفتاها كما أرادت ،
وردة حمراء في يدها كما شاءت ،
المثلة العبقرية التراب وهي لما تزال في
والثلاثين من عمرها يترامى أمامها
الزاهر الحافل ، فراحت ضحية



ومساوئها وهي في أوج مجدها وغض

...

كانت أورسكا قد راحت ضحية
وانتحرت مفضلة الموت على عذاب
نفسها الذي سامتها اياه المخدرات ، فقد كان لها ضحايا عديدون آثروا الموت والانتحار على الحياة بسببها وحدها

فقد ذكر مدير المسرح الذي كانت تشتغل فيه ، أنه لاحظ ان رجلا اجنبياً كان يحضر الى المسرح كل مساء مدة أربعة اسابيع متوالية وكان يبعث الى أورسكا عقب الفصل الأول في كل ليلة لؤلؤة ثمينة أو ماسة كبيرة الحجم أو أية تحفة نادرة غالية الثمن

وتعارف المدير بذلك الاجنبي وبينما كانا واقفين معاً في احد مماشي المسرح اذا به يحادثه منفعلاً ويقول :

« لقد وقعت في هوى امرأة ميتة تظهر في شكل الاحياء . لأنها انما تحيا بروح شيطان هو شيطان الأنانية والاثرة

« واني ما ضممتها بين ذراعي الا وأحسست برعدة . ومع ذلك فلست أقوى على هجرانها

« انني رجل ميت لا أكثر ولا أقل أجل ميت وملعون ! ! »

ولم يمض على ذلك وقت حتى وجد منتحراً في الفندق الذي كان نازلا فيه ، واتضح انه افلس وأضاع ثروته كلها بسبب هيامه بتلك المرأة الشديدة الغواية

أما ابوها وشقيقتها فقد ماتا هذه الميتة أيضاً ، إذ انهما آثرا الانتحار على الحياة الناعمة مع أورسكا ، التي كانت ترهقهما وتسومهما العذاب حينما يتسلط على مشاعرها جبار المخدرات فيهيج أعصابها ويسلب منها العقل والرشاد

وريثة عرش

تعيش عيشة بؤس وضنك

اكتشف أحد رجال الصحافة الالمانيين في احدى ضواحي بروكسل اكتشافاً مؤلماً

في هذه الضاحية تعيش البرنسيس لويز التي كانت ولية عهد مملكة سكسونيا والتي كان ينتظر ان تصعد الى ذلك العرش لولا قيام الحرب العالمية التي ثلت عروشاً عديدة ومنها عرش سكسونيا

وهذه الاميرة من أجمل أميرات أوربا وهي ابنة فرديناند الرابع غراندوق توسكاني وقد تزوجت ولي عهد سكسونيا في سنة ١٨٩١ وعاشت عيشة حافلة بأسباب الملك والعظمة والمجد . .

وهي الآن تعيش في منزل حقير محاولة ان تخفي شخصيتها وتنكر اسمها الحقيقي خشية الفضيحة والعار

ولم تلق عطفاً من أحد أفراد أسرتها بل انكروها جميعاً وزعموا انها هي التي قادت نفسها بنفسها الى هوة الشقاء

فقد حدث بعد ان تزوجت ولي عهد سكسونيا بعشر سنوات انها أحبت رجلا يدعى جيرون كان معيناً في القصر مدرساً لأولادها . وزاد بها الحب والشغف فطرحت العرش وهجرت زوجها وأولادها وفرت مع حبيبها وأصبح اسمها وصمة عار في الاسرة المالكة

وطلقها زوجها وأنكرها ولما سئمت عشرة جيرون أحبت من بعده رجلا آخر يدعى السنيور توسيل وهو موسيقار ايطالي ولم تعش معه طويلا بل هجرته وهامت على وجهها وهي تهوي من سافل الى أسفل

ولما شبت نار الحرب كانت الاميرة تقيم في بلجيكا وقد وضعت عليها الحكومة البلجيكية رقابة شديدة خشية ان تمد رجال المخابرات السرية الالمانية بمعلومات عن حركات الجيش البلجيكي

ولما خمدت نار الحرب وزالت الاحقاد من القلوب كانت الاميرة لا تملك شروى نقير وقد بلغت الستين من عمرها ودالت دولة جمالها فلم تجد وسيلة تكتسب بها عيشها الا بأن تشتغل معلمة في مدرسة صغيرة وما زالت حتى الآن تتناول مرتباً ضئيلاً لا يكاد يكفيها لسد رمقها

تتبارزان من أجل رجل

منذ بضعة أسابيع دخلت مدام روزا رنستال احدى حانات وارسو عاصمة بولونيا ففوجئت بزوجها جالساً يتناول طعامه مع سيدة حسناء تدعى مدام سادي زولوسكي ويحتسيان أجود أنواع الخمور

وثارت الغيرة بالزوجة فانقضت على العشيقة تكيل لها الصفع

وكانت مدام رنستال ترتاب في سير زوجها قبل ذلك وتعتقد انه يقضي بعض أوقاته مع امرأة أخرى تحاول ان تختلس حبه وقلبه ، فأقامت تراقبه وتتجسس عليه حتى أخبرها ذات يوم بأن لديه عملا هاماً يدعوه للتأخر في ذلك المساء وانه سيتناول العشاء مع بعض رجال الاعمال للمباحثة في ذلك العمل

وبعد خروج الزوج قدمت لزيارة مدام رنستال إحدى صديقاتها ودعتها لتناول العشاء معها في إحدى الحانات ما دام زوجها غائباً فما كادت تذهب معها الى تلك الحانة حتى رأت زوجها وخليلته فانقضت عليها لطماً وصفعاً

ولم تجاوبها مدام زولوسكي بالمثل بل ارتدت الى الوراء وتناولت بطاقة زيارتها من حقيبتها وأعطتها للزوجة ودعتها للمبارزة بالغدارات

وفي فجر اليوم التالي تقابلت المرأتان في احدى ضاحيات وارسو الساكنة وقد حملت كل منهما في يمناها غدارة كبيرة

ولم يحضر هذه المبارزة الفذة الا ثلاثة شهود امرأتان من صديقات المتبارزتين وطبيبة لتضميد جروح من تصاب منهما

ومن المضحك ان كلا من المرأتين لم يسبق لها ان تحمل غدارة أو تستعمل مسدساً فوقفت كل منهما أمام الاخرى ترتجف خوفاً ولا تجرأ على ضغط الزناد

ولما أعطيت لهما اشارة اطلاق النار غمضت كل منهما عينيها وأخذت تطلق النار في الفضاء وهي مرتجفة مضطربة

ثم تصالحت المرأتان وقد انتهت المبارزة وسلم الشرف الرفيع دون ان يراق الدم ! !



حريق كبير في باريس

اشتعلت النار منذ بضعة اسابيع في محل تجاري من أكبر محلات باريس وهو جاليري لافاييت الجديدة في شارع بون نوفيل وقد شبت النار فيها في منتصف الليل فلم تمر ساعتان حتى اتصلت ألسنتها الملتهبة بأنحاء المحل وجوانبه فدمرته تدميراً كاملا وبلغت الخسائر ثلاثين مليون فرنك . وترى فوق هذا الكلام صورة جانب من جوانب المحل والنار تأكله اكلا وقد نصب رجال المطافىء سلالمهم محاولين مكافحة النيران

عشيق برضا الزوج !

تقدم أمام محكمة تور في فرنسا شيخ في الثانية والسبعين من عمره يدعى ليون بوشار وهو من أصحاب الاراضي في فرنسا متهماً بانه أطلق أربع رصاصات على زوجته فاصابها اصابة خطرة .

واتضح من أقوال المتهم وشهادة الشهود أن هذا الشيخ متزوج بامرأة في التاسعة والعشرين من عمرها وكانت تشتغل عنده خادمة قبل ذلك فاحبها وتزوجها

وما لبث الزوج العجوز أن ارتاب في سير زوجته الشابة وأيقن أنها تخونه ولا تحفظ عهد الزواج

وأدرك بعد فوات الأوان أنه أخطأ في زواجها فهي تلتهب بنار الشباب وهو قد خمدت فيه شعلة الفتوة ولذلك رضي بقسمته

واتصلت الزوجة ببناء متزوج يدعى هيت ولما غضبت زوجة البناء أخذ بوشار يهدىء من غضبها وينصحها بان تغمض عينيها عن خطيئة زوجها .

ولكن مدام بوشار لم تكتف بذلك بل عمدت في احدى الليالي إلى خزينة زوجها فسرقت ما فيها من أوراق مالية ونقود وأعطتها لخليلها البناء

ولذلك لم يستطع بوشار صبراً فاطلق النار عليها .

وبعد أن سمعت المحكمة أقواله حكمت ببراءته وأطلقت سراحه !

مطاردة بالسيارات

في مونمارتر

قدم الى باريس في أوائل يوليو رجل اميركي يدعى جيمس هاملتون وكانت أول أعماله أن توجه قاصداً مونمارتر ليقضي ليلة بين حاناتها وملاهيها ونسائها الفاتنات

واختار من بين سائقي سيارات الاجرة سواقاً رأى في وجهه دلائل الامانة والصدق فركب سيارته واعطاه خمسة عشر الف فرنك أوراقاً مالية وطلب من السائق أن يحفظها معه ويعطيه كل ما يطلبه حتى لا تفقد منه النقود وفي ختام الطواف يعيد اليه ما بقي من هذا المبلغ الضخم

وطاف المستر هاملتون ، بحانات باريس وملاهيها حتى مطلع الفجر فكان مقدار ما صرفه ثلاثة آلاف فرنك

ولما هم بالعودة الى فندقه طلب من السائق أن يعيد اليه بقية الخمسة عشر الف فرنك . ولكن السائق لم يكن أميناً كما توهم الاميركي فقد أطلق العنان لسيارته وانطلق بها هارباً

وكان الاميركي من هواة السينما . ومن الشغوفين بالمطاردة الاميركية ولذلك وثب الى سيارة صغيرة واقفة في الطريق وانطلق يطارد سائق التاكسي وهو يرميه بطلقات مسدسه

ولما أيقن سائق التاكسي أنه واقع لا محالة في قبضة يد الاميركي نزل من التاكسي وأراد أن يتغلغل في الازقة والمنعطفات

ووثب الاميركي في أثره وانطلق راكضاً خلفه . . .

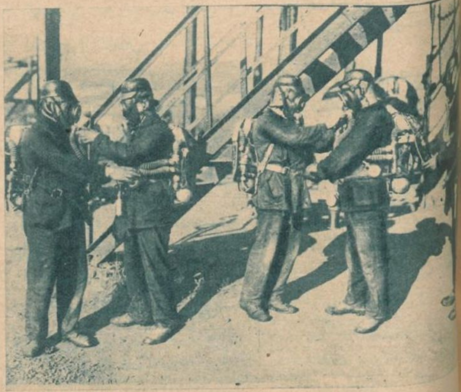
وما كاد السائق ينعطف في أحد الازقة حتى اعترضه راقص زنجي يدعى جاك بولر وقبض عليه ثم تعاون مع الاميركي على الذهاب به الى قسم البوليس حيث وجدت في جيبه الاثنا عشر الف فرنك الباقية فسلمت للاميركي وسلم السائق الى السجن

...ل ينقلب الى حقيقة

...روايات التي عرضت أخيراً في نيويورك
...واية تخرج قليلاً عن حدود الاحتشام
...صنعة الشرف الى الحـد الاقصى »
...ثل الدور الاول فيها الممثلة الاميركية
...مس موريل كيركلاند وقد اقبل
...ى مشاهدة هذه الرواية اقبالا زائداً
...هذه الممثلة هو الدور الثـاني الوحيد
... ولذلك دهش الناس في نيويورك
...موا ان المس كيركلاند انسحبت من
...متنعت عن تمثيل دورها

...سبب انسحابها ان الممثل الذي يمثل
...العاشق ايطالي يدعى المستر توليو
...وقد تغالى في تمثيل دور الحب والهيام فكانت قبلاته حقيقية أكثر منها تمثيلية وكانت ضماته خارجة عن حدود التمثيل . وقد شطفها الى درجة ان الممثلة في آخر مرة مثلت فيها هذا الدور لم تطق صبراً على هذا الغرام الجنوني أمام الجماهير المحتشدة فصفعت الممثل الجريء صفعة قوية رن صداها في انحاء المسرح

وتعطل تمثيل الرواية. ولوان مدير المسرح وصاحب الفرقة يؤكدان ان الممثل لم يخطىء قط وانما كان يمثل ببراعة واتقان حسبته الممثلة انقلاباً من التمثيل الى الحقيقة ، وانهما لا يقبلان من هذه الممثلة أن تتهاون في التمثيل لدرجة أن تحسب التمثيل الصادق خروجاً عن أصول الفن ولذلك قررا فصلها من الفرقة وايقاف تمثيل هذه الرواية حتى يهتديا الى ممثلة أخرى أكثر تفهماً منها



كارثة تيردد

...العالم تفيض أحياناً بالكوارث والنكبات التي تحل بالعمال . وآخر هذه النكبات ما حدث ...ردد في سيليزيا حيث انفجرت بعض المناجم فأصابت مئات من العمال باصابات خطرة ...هم ١٦٢ عاملا . وترى فوق هذا الكلام صورة بعض رجال الاسعاف وقد لبسوا على ...هم الاقنعة الواقية من الغاز وهم يستعدون للنزول الى أعماق المنجم لانقاذ المصابين

شفاء الامراض بطب « الركة » الانجليزى !!

كيف كان أطباء الانجليز يعالجون الامراض والعلل بالشعوذة والتدجيل ..؟!

طب الركة

طب « الركة » أو علم الركة هو وصف يطلق على ذلك العلم أو الطب الذي يقول دعاته بأنه يشفي الامراض ويبرىء العلل . وهو مجموعة من وصفات غريبة أو استعمال تعاويذ خاصة . أو القاء « رقية » معينة يشفى بهـا المريض بقوة خارقة

وقد كان هـذا العلم أو الطب شائعاً في مصر الى عهد غير بعيـد ، وكان التطبيب والمعالجة به من أشهر الوسائل المتداولة في غالب بلاد الريف ، بل لا يزال بعضها يأخذ بوصفات هذا الطب وأساليبه الى الآن

وليست مصر وحدها هي التي تنفرد أو كانت تنفرد بالاعتقاد في هذا الطب ، بل لقد كانت فرنسا والولايات المتحدة وانجلترا وغيرها من أشد البلاد رقياً ومدنية تتبع في التطبيب خزعبلات وشعوذة أبعد في الدجل وأمكن في الخرافة مما كان يشاهد في مصر قديماً

وقد عثرنا على مقال شيق عن طب الركة في بلاد الانجليز ، وما كان يتبعه أطباؤهم في معالجة مرضاهم من البشر والحيوان نلخصه للقراء فيما يلي :

الروماتيزم

يعتقد سكان الجبال في فرجينيا تنيسي الى اليوم بأنه اذا لبس المرء خاتماً من الحديد في أصبعه الوسطى من يده اليسرى زال عنه مرض الروماتيزم

ويقال انهم أخذوا هذا الاعتقاد العريق في القدم عن المصريين القدماء ، الذين كانوا يقولون بأن هنالك عرقاً يمتد من ذلك الأصبع الى القلب مباشرة ، وان للخاتم الحديدي أثره في شفاء ذلك المرض بالنسبة الى هذه العلاقة

أما قدماء الاغريق فقد عللوا ذلك بأنه يوجد وعاء في الجسم اسمه « شريان الحب » يصل بين الاصبع والقلب

أما كيماويو القرن الرابع عشر فقد كانوا يرون أن لهذا الأصبع ميزة أخرى ، هي انه كان يكشف عن وجود السم بالجسد ، بواسطة نقله لشعور خاص يحسه القلب في حالة التسمم

ذلك الى أن القدماء كانوا يعتقدون بأنه اذا « نمل » الاصبع الذي يلبس فيه الخاتم كان ذلك دليلا على اقتراب شبح الموت

الرقية والشياطين

وقد كان الاطباء الانجلو سكسونيون يستعينون على شفـاء مرضاهم بالقاء التعاويذ والعبارات المبهمة ، وكلما زاد ابهام الكلمات ولم يستطع المريض تفهمها ، كلما كان ذلك ادعى الى سرعة الشفاء ، وكانوا يزعمون ان ذكر أسماء الآلهة والمعبودات الاجنبية يلقي الذعر في قلوب العفاريت الانجليزية التي تحتل جسم المريض !!

أما الارقام والحروف الاجنبية فقد كان يعتقد أطباء الانجليز الاقدمون انها ألد أعداء المرض وأقوى الادوية على مكافحتها وطردها من الاجسام

وقد كانت الارقام والرموز التي تشاهد على أديم الارض عرضاً ، أو التي تتخـذ شكلها بالمصادفة على أي رقعة ، من الادلة التي يعتقدون بأنها تنبىء عن قرب حدوث مرض من الامراض

ولعل الخرافة الحالية الشائعة في مصر وغير مصر ، والتي تنبىء بعض النسوة بمقتضاها عن المستقبل بواسطة قراءة الرسوم المتخلفة في فنجان القهوة بعد قلبه ، قد تداولتها العصور والايام ونقلتها عن هذا المعتقد الغريب

ولا يزال بعض الانجليز يؤمنون بقراءة الرسوم والاشكال العرضية هذه ، وبدلا من أن يقرأوا « البخت » في فنجان القهوة فانهم يستعيضون عن القهوة بالشاي الذي لم تصف أوراقه قبل شربه

أسباب الامراض

ويعزو قدماء الانجليز أسباب المرض جميعها الى الشياطين والعفاريت وحدها ، فهي المسئولة عن الامراض والعلل والمتسببة في نزولها بالناس

وتبعاً لذلك ورغبة في الشفاء من هـذه الامراض « العفريتية » فهم يتخذون إحدى طريقتين للعلاج

فأما انهم يتملقون هذه الشياطين بألفاظ معسولة لينة ، ويستعطفونهم برقيق الكلام كي يبرحوا جسم المريض ويمنعوا أذاهم وأمراضهم عنه . واما أن يكيلوا لهذه العفاريت ألفاظ التهديد والوعيد ، ويعلنونها بالويل والثبور اذا هي لم تبرح جسم المريض في الحال

اخراج الشياطين

وكانت لهم طرق غريبـة في إخراج الشياطين من الاجساد المريضة . فمما يروى في هـذا الصدد ، أنه اذا اصيبت بقرة بالحمى ، صاح الطبيب البيطري في وجهها قائلاً :

« ايتها الحمى ارحلي ، ان ٩١٧٠٠٠ ملاكاً يطاردونك » !!

فاذا استمرت البقرة بعد ذلك مريضة ، فانهم يصنعون ثقباً في اذنها اليسرى ، ويأتون بهراوة غليظة يضربونها بها على مؤخرتها ، كي يخرج العفريت من ذلك الثقب !

وقد كان هؤلاء الاطباء يعالجون الامراض العقلية على أساس أن الطعام الذي يؤخذ من البحر هو خير شفاء للأعصاب ، ولذلك كانوا يحاولون شفاء المعتوه بأن يجعلوه يلحس جلد « الدلفين »

فاذا لم يشف المجنون بعد ذلك من مرضه العصبي ، فانهم يلقون به في غرفة ويقفلونها عليه ، ويطلقون عليه الدخان الى أن يتحرر جسده من ربقة الشياطين التي تحتله وتسبب له الجنون ..

الرسل مكان الشياطين

ولما تفشت التعاليم الدينية بين الناس ... رجال الكنيسة والمبشرون أن يستعيضوا ... أسماء الآلهة والشياطين التي يدعوها ال... لشفائهم باسماء المسيح والعذراء والرسل ، ... ينصحوا للناس أن يستنجدوا بهؤلاء جهد ال... خير من دعوة الأبالسة والأوثان .

ومن أغرب العلاجات التي ابتكروها ... ذلك وعلى هذا الاساس ، أنشودة كانوا يغنو... ويتغنون بها لازالة آلام الاسنان

ومما هو جدير بالذكر أن الغناء كان ... أساسياً في ذلك الطب الانجليزي القديم ، ... الأطباء يغنون في بعض الاحيان في آذان المر... اليسرى أو في أفواههم ، أو لاحدى أ... احدى يديهم !!

وقد كان مباشر عملية الغناء يستعين ... سرعة التـأثير بأن يضع صليباً على جزء ... جسم المريض ، أو يطوف حول أركان ال... الاربعة أو حول لجام حصان الرجل المر... أو موطىء أقدامه أو أقدام دابة من دوا...

نقل المرض

وكانوا يشفون المريض بان ينقلوا مر... إلى حيوان أو طائر آخر ، وذلك بان يض... الحيوان أو الطائر على الجزء المريض من الج... ثم يطلقونه فيأخذ المرض معه

وقد كان معروفاً ومتداولا أيضاً ان كلب ال... هو المكلف بنقل المرض من اجساد ال... الى نفسه ، وذلك بان يضعوا ، كمك... يمزجونها بريق المريض ويقدمونها الى الكل... فيشفى السيد في زعمهم وينتقل المرض ال... كلبه الامين

اما الاطفال فقد كان اطباء ذلك الزمن ... يعالجونهم بامرارهم من ثقب في شجرة ، اعتقا... منهم بان الثقب يحجز الجراثيم والشياطين ... يدعها تمر منه مع الجسم

واغرب من هـذا ان الطريقة التي ... يتبعونها لشفاء القروح تتلخص في ان ي... المريض قطعة من اللحم ، ثم يحك بها ال... المصاب من جسمه ويسرع الى دفنها ...

وكلما تعفنت قطعة اللحم وتلفت كلما ... الألم وزالت القروح !!

الجنود المصريون يشيدون . . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

صناع عسكريون

بعد انتهاء معركة أم درمان وخضوع السودان لحكم مصر شرعت الحكومة في توسيع مصلحة الاشغال العسكرية فجعلتها آلاياً يضم ١٢٠٠ جندي من الصناع ، وبدأ سيل هؤلاء الصناع المهرة يتدفق على الخرطوم من سنة ١٨٩٩ تحت امرة ضباط من الفنيين ، وشرع في البحث عن المواد الاولية اللازمة للبناء ، ثم قامت حركة التشييد والتعمير بهمة جبارة لا تعرف الكلل أو الملل

فمما شيدته أيدي الصناع العسكريين المصريين سراي الحاكم العام والسردار وقد لبث العمل جارياً فيها من سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩٠٦ ، ثم بنوا قصراً لدواوين الحكومة اتسعت لادارات المالية والحربية والحقانيـة والداخلية والزراعة ، وكذلك بناية لمصلحة البريد والتلغراف والتلفون وبها مساكن لبعض كبار الموظفين

وقد بنى الصناع العسكريون عمارة ذات طابقين كان الغرض استعمالها للتجار يتخذون حوانيتهم أسفلها ودورهم أعلاها ، ولكن لما لم يقبلوا عليها جعلت مكاتب لتسجيل الاراضي ومخازن للصحة ومطبعة أميرية وغير ذلك

وأنشأت مصلحة الاشغال العسكرية أيضاً أربعة قشلاقات كبرى في ضواحي الخرطوم مستوفاة وسميت : قشلاق اسماعيل ، وسعيد ، وتوفيق ، وعباس . وثلاثة قشلاقات بالخرطوم بحري لبطارية طوبجية وخمسة قشلاقات مستوفاة للجنود الانجليز ومساكن للضباط الانجليز

ومخازن الاسلحة والمهمات والجبخانة والبارود ، وبعضها مبني تحت الارض كي لا تصله قنابل الطيارات ، والمخزن الاخير جعل في وسط القشلاق الانجليزي لغرض خاص لا يخفى على اللبيب !! وكذلك انشأت أيدي الجنود المصريين الصناع المباني الآتية :

طابية الدفاع الكبرى ـ مخازن المهمات والورش ـ قشلاق قسم الاشغال العسكرية ـ مخازن ورش الاشغال الملكية ـ السجن العمومي ـ مدرسة كلية غوردون ـ مسجد الخرطوم ، وقد انشىء على حساب وزارة الاوقاف المصرية بواسطة مصلحة الاشغال العسكرية ، وتحت اشراف لبيب باشا الشاهد ـ مساكن لصف الضباط الانجليز ـ مخازن لتعيينات الجيش المصري ـ مخازن وورش كبرى لمصلحة وابورات النيل والمراكب ـ رصيف أمام مدينة الخرطوم ـ مستشفى الجيش ـ بناية مديرية الخرطوم ـ مساكن لكبار الموظفين الانجليز ـ ادارة المصلحة البيطرية ومستشفاها ـ قشلاقات البيادة بأم درمان ـ قشلاق البيادة الراكبة

وجميع هذه المباني أنشئت بأموال مص... الا القليل جداً ، وقد استولت عليها حك... السودان سنة ١٩٠٧ إلا ما كان ذا ... عسكرية محضة وكان يسكنها الجيش ال... فقد بقي تحت يد الحكومة المصرية الى أن ... الجيش المصري عن السودان سنة ١٩٢٤ ...

هذا مع ملاحظة ان المباني التى استو... عليها حكومة السودان لم تعوض عنها الحك... المصرية بأي ثمن

خاتمة

ذلك هو السودان الذي بذلت ... الارواح والجهود والتضحيات والا... المصرية ، وذلك هو القطر الذي خضب ... المصري النبيل الباسل أرضه ، وشادت الا... المصرية المفتولة حضارته وعمرانه .. فهل ... لمصر أن تنال حقها فيه ، وأن ينال المص... بعض الجزاء على تضحياتهم في سبيله .. !!

...ات التي يزاولها المسجونون

(...قية المنشور على صفحة ٤)

...ط على المسجون وتراقبه مراقبة شديدة
...يديه كيلا يعبث باوامر السجن . ومع
...ناعات الحدادة والبرادة والبرشمة ،
...هناك صناعة تمت الى هذه الصناعات
...رانة ولا يسمح بها

...صناعة المفاتيح فاذا احتاج السجن الى
...تيح فاولى به أن يبتاعها من الاسواق
...سهل للمسجونين صنع مفاتيح يهربون
...

...روض في البيوتات الصناعية الكبرى
... الى العامل نظرة التقدير اذا هو
...عمله كفاءة ترضي أصحاب العمل

...العمال في السجون ، فاذا تمكن المسجون
...ينزع رضاء رؤسائه من الاسطوات
...مراقبته وتقديم مذكرة ضافية عن
... المفتشون ومأمورو السجن
... في المذكرة يكفي لترقيته كان حظه
... الطمأنينة والراحة في السجن حيث
...سطى يعهد اليه بمراقبة العمال السجناء
...تلج اليه في عمله الجديد هو أن يقوم
... تأدية الواجبات على صورة تطمئن
...جع

...أوسطى الورشة مسئوليات خطيرة
... يكون خاضعاً لاوامر السجن كبقية
...وعليه أن يبلغ عن كل اهمال يراه
... الورشة وعن كل عمل يأتونه
... وعند انتهائه من عمله في المساء
... والآلات الموجودة بالورشة ويتأكد
...موضوعة في المحلات التي أعدت لها
...تقارير التي تطلب منه كتابتها عن
... كل مسجون
... هذه المسئوليات يحظر عليه قانون
...يوقع بنفسه عقاباً على أحد المسجونين
... اليه بالسب أو بالقذف

معرض دائم للروبابيكيا . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

« السيدجاب اليسرا » ومعناه أن القطب الرباني قد جلب الاسرى مكبلين بالحديد أو بغير الحديد والشاعر الذي يقص سيرة « أبو زيد الهلالي » له حلقة ، وزبائنه فريقان : فريق يتعصب للبطل « أبي زيد » وفريق يتعصب للبطل « الزناتي خليفة » . ويسمى الاولون الهلالية ، ويسمى خصومهم « الزغابة »

الحاج حسن الحاوى

ونود أن نتكلم باختصار عن الحاوي ، فان حلقته كانت أعظم الحلقات ، وفي يقيني أن هذا الحاوي كان من مبتكرات المصريين ،

وكان « الحاج حسن » اشهر الحواة ، له بنتان وصبي يسمى سعد الله وهو مولد — أو عبد فما أذكر تماماً لبعد العهد — والحاج حسن رجل محترم ، تبدو على ملامحه هيأة الجد . اذا حدثك أقنعك بالباطل انه حق واذا وعدك تأكدت من بره بوعده . وكان يجيء متأخراً. أما سعد الله فيفتتح الألعاب بكلام شبه منظوم يقوله وهو يشد خيطاً في طرفه رجل من القطن و « البفتة » وفي الطرف الآخر عروس من القطن والبفتة أيضاً . ومعنى ما يقوله لا يخرج عن المغريات والتحبب الى الجنس اللطيف ، وينتهي الحال بالعناق والقبل

ثم اذا جاء الحاج حسن أخذت الالعاب شكلاً جديداً . فيجتمع البنات وصبيان الحاوي ويصيحون بأغنية لا معنى لها ذات توقيع جذاب وهم يرقصون قائلين : « حبرشني ، يا حبرشني !! حتة حنة تنقرشني »

يخرج من البيضة كتكوت

ويطفق الحاج حسن يعرض العابه ويسلب نقود الجمهور بلطف ويضحكهم كثيراً . وقد يضع بيضة تحت وعاء مقلوب ، فتخرج كتكوتاً ، وقد يضع دقيقاً ينقلب كنافة يأكلها الجمهور بأضعاف أضعاف ثمنها ويظل الحاج حسن يلعب بالعقول حتى المغرب ، وجمهوره مسرور من خداعه وحيله ونكاته

وفي رأيي أن الحواة نشأوا كضرورة من ضروريات عهد الظلم والاستبداد في مصر ، لأن الشعب المستضعف وقتذاك كان يتغفل حكامه المماليك والاتراك بالحيلة والخديعة ،وكان الحاوي مثلا أعلى في ذلك

ونختم الصورة بالقسم الاخير ونعني به قسم الاطفال والصبية ، لأن فيه المراجيح وهي على أنواع : منها مرجيحة « الوزة » ومرجيحة « الوالى » ومرجيحة « الساقية » ومرجيحة « الحصنة » — أي الخيل وشرحها نعرض له في مناسبة اخري

« خ »

معروضات السجون

ومصلحة السجون تقبل طلبات تشغيل وتوريد البضائع التي تصنع بمعرفة ورش السجون سواء اكان ذلك للاهالي أم لمصالح الحكومة وفي القاهرة معرضان لصناعة المساجين، أحدهما في مصلحة التجارة والصناعة بشارع كوبري قصر النيل والآخر بمصلحة السجون بشارع البستان وفي كلا المعرضين اثاثات ورياش غاية في الدقة والنظافة

ولعل مصلحة السجون تفكر جدياً في أقامة معرض دائم يجمع شتات صناعات المسجونين ويكون في تنسيقه كاحدى صالات البيوع يمكن لكل زائر أن يشاهد ما فيه

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر - ٤



سيد افندى بهنسي مطرب فرقة الريحاني سابقاً وفرقة أمين عطا الله في سوريا الآن

وقف بنا البحث في الاسبوع الماضي عند رحيل فرقتي الكسار وكشكش وتركهما مسرحي الماجستيك والاجبسيانة لاجراء التصليحات اللازمة فيهما بعد ان كان الواحد منهما كسرادق الافراح مغطى بالاقمشة والمشمع الذي كان يتدلى من السقف الى السور الذي لم يكن يزيد عن مترين او مترين ونصف

استمرت رحلة صدقي والكسار شهرين تقريباً ثم عادت فرقتهما الى القاهرة ولم يكن مسرحهما قد أعد بعد فاتفقا مع الحاج مصطفى حفني على استئجار مسرحه برنتانيا القديم (البيلوت باسك الآن) وبقيت الفرقة تعمل فيه مدة تقرب من الشهر كانت تعيد فيها عرض رواياتها القديمة

وبعد اصلاح المسرحين بدأت فرقة الريحاني برواية (انت وبختك) كما بدأت فرقة أمين صدقي وعلي الكسار برواية (كان زمان) . وقد لمس أمين في روايته هذه نواحي سياسية عدة ساعده عليها ان الرواية كانت مصرية قديمة تبحث في شئون مصر في عهد الفراعنة

اما الريحاني فقد كان لديه في ذلك الوقت مطربان حديثا العهد بالظهور هما فتى يدعى سيد احمد وفتاة هي فتحية احمد (مطربة القطرين فيما بعد) . فما الفتى فكان يظهر في رواية (انت وبختك) في دور ضابط يدعى بهنسي وكانت خطيبته تسمى في خلاصه من الاسر فترتدي ملابس الضابط وتحل محله . ومن الغريب ان جسمي سيد وفتحية كانا متناسبين تمام التناسب حتى يكادان لا يختلفان . ولا بأس من أن أروي هنا نكتة ظريفة سمعتها من أحد المتفرجين في صالة الاجبسيانة فقد وقف سيد وفتحية وحدهما في المسرح ينشدان أغنية « ديالوج » وقد ارتدى كل منهما رداء الضباط . فحتار الناس في أمرهما فمن قائل انهما فتى وفتاة ومن مكذب ذلك مؤكد أن كليهما فتاة . وهنا همس شخص (حسن النية طبعاً) في أذن جار له كان يجلس في مقعد ورائي : « هل التي تغني مع فتحية هي الاخرى مدموازيل ؟ » فكان الثاني ظريفاً جداً اذ أجاب جاره : « لا يا سيدي دي مش مدموازيل . دا وادوازيل ! ! »

ولقد كان من نجاح سيد احمد في دور الضابط بهنسي ان أطلق عليه ذلك الاسم الى اليوم فلم يعد سيد احمد كما كان أولا بل أصبح سيد بهنسي . وهو الآن مطرب لفرقة أمين عطا الله التي تعمل بجد في أنحاء سوريا ولبنان

والغريب في الامر ان سيد بهنسي وفتحية احمد قد اتخذ كلاهما من القطر الشقيق وطناً ثانياً يمضيان فيه وقتاً أكثر مما يمضيانه في مصر

نعود الى فرقة الريحاني فنقول أنها بعد رواية (انت وبختك) أخرجت روايتين ثانيتين هما (٢٤ قيراط) و (دقة المعلم) ثم تقاعد نجيب فترة من الزمن رحل خلالها الى سوريا . وظلت فرقة أمين صدقي وعلي الكسار مواصلة عملها في الماجستيك

وفي هذه الاثناء أرادت مدام مارسيل ان تكون فرقة جديدة في كازينو دي باريس فرشح أصدقاؤها الاستاذ عزيز عيد الا أنها أبت ذلك كل الاباء مفضلة ابقاء المسرح مقفلا عن الالتجاء الى عزيز . غير ان وكيلها الخواجة « اصلان عفيف » اهتدى الى حل آخر فاتفق مع المرحوم محمد بهجت على ان يرأس الفرقة الجديدة وانتقى لها أفراداً ممن ظهروا بنجاح في الفرق الاخرى ثم التمس من فقيد المسرح والادب المرحوم محمد بك تيمور ان يغذي هذه الفرقة برواياته فقدم لها رواية (الشرط نور) التي أعدها للمسرح الاستاذ الاديب صادق سيف فنجحت نجاحاً كبيراً . الا ان الشيطان وسوس للاستاذ أمين صدقي بأن يحارب هذه الفرقة الوليدة فعمد الى الاصل الافرنجي للرواية وعربه هو الآخر وأظهر الرواية باسم (فهموه) ومع أنها سبق ان ظهرت على الشاشة البيضاء وكان بطلها الممثل السينمائي المرحوم ماكس ليندر فان أميناً لم يكن موفقاً تمام التوفيق فيها بل كانت رواية تيمور وصادق سيف خيراً منها بمراحل

ولما ترك بهجت فرقة صدقي والكسار ليعمل رئيساً لفرقة الكازينو أرادت الاولى ان تجد له بديلا فاتفقت مع بشارة واكيم الذي استمر بها فترة قصيرة

نعود الى مسرح الاجبسيانة فنقول انه بعد ان هجره الريحاني وسافر الى سوريا ظل أصحابه يبحثون عمن يوفق الى الحلول محل نجيب في أدواره حتى لا يتعطل المسرح تعطيلا نهائياً . ولذلك جاءوا بالممثل المعروف عبد اللطيف جمجوم ثم جاءوا بمحمد المغربي وغيره وقام الجميع بدور كشكش بك والاسف لم يكن النجاح حليفاً لاحد منهم وان اعترفنا بأن جمجوماً كان أقرب الجميع تقليداً لشخصية كشكش

واستمرت فرقة الكازينو سائرة في عملها برياسة بهجت الا أن الاستاذ صادق سيف تركها بعد روايته الاولى فاستعاضت عنه بالاستاذ يونس القاضي الذي قدم لها رواية (السعد وعد) وهي الرواية الاولى التي عهد فيها للسيدة فاطمة رشدي بدور تمثيلي وكانت اذ ذاك فتاة صغيرة انضمت مع شقيقتها أنصاف الى الفرقة فكان الدور الذي أسند لفاطمة دور طفلة مدللة ابنة رجل يملك (تياترو مرك) وكانت هي اذ ذاك (تنط الحبل) وتغني أغنيات صبيانية يقابلها الجمهور باستحسان مما كان يشرح صدرها ويبعث فيها محبة الفن الذي هامت به بعد ذلك وتعشقته

وفاتني أن أذكر بأن فاطمة كانت قبل ذلك في فرقة الكسار ولكن لم تسند اليها ادوار هناك بل كان يكتفي منها أن تشترك مع فتيات الفرقة في القاء الالحان والاناشيد

ولما رأى الشيخ يونس القاضي من فاطمة رشدي استعدادا للعمل ومحبة له هيأ لها دورا لا بأس به في روايته الثانية (نقاوة عيني)

واستمرت الفرقة في نجاحها الى أن لعبت بها الاهواء وتدخلت فيها الاغراض فدب دبيب الشقاق بين أفرادها وكان الخذلان اذ ذاك نصيبها ففشلت وانتهى عملها في الكازينو الذي عاد الى سكونه السابق فأقفل أبوابه ثانية

قلنا قبلا أن الريحاني سافر الى سوريا وظل فيها ردحاً من الزمن . فلما عاد وجد مسرح الماجستيك في عنفوان قوته بينما كانت الاجبسيانة ككازينو دي باريس خاوية على عروشها خالية

وعلم نجيب أن مفاوضات تدور بين صاحبة الكازينو من جهة وبين أمين صدقي وعلي الكسار من جهة أخرى على أن يؤلف الاخيران فرقة ثانية تعمل تحت اشرافها بالكازينو . فخاف نجيب اذا نجحت المفاوضات وتألفت الفرقة المذكورة أن يكون هو ـ في الاجبسيانة ـ محصوراً بين عدوين لا قبل له على احتمال هجماتهما . فتدخل في الامر وتمكن من اقناع مدام مارسيل بأنه هو وحده الذي يستطيع أن يقوم بالمهمة وبذلك فشلت مفاوضات صدقي والكسار

وعمد نجيب الى الاتفاق مع الاستاذ عزيز عيد ثانية ـ لا ليعمل معه في نفس الفرقة ـ ولكن ليقوم بالعمل في الكازينو . ولكن مدام مارسيل وقفت في وجه الاتفاق وهددت بالغاء العقد بينها وبين نجيب للسوابق المؤلمة التي لقيتها من عزيز . ولكن نجيبا أقنعها بأن عزيزاً ان يظهر على المسرح ولكنه سيعمل مخرجا للروايات فقط . وقبلت « المدام » على مضض

عمل نجيب ما في وسعه لتكون فرقة الكازينو قوية الجانب فحشد فيها جميع الشخصيات البارزة في التأليف وفي التلحين وفي التمثيل أيضاً



السيدة فتحية احمد في عهد طفولتها

وأعلنت فرقة الكازينو عن رواية (العشرة الطيبة) . وقد الفها الاديبان الكبيران المرحوم محمد بك تيمور والاستاذ بديع افندي خيري . ولحنها فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش ومثل أدوارها أعرق الممثلين ذكراً وفي مقدمتهم الاستاذ محمود رضا (وكان انبغ ممثل في الكوميدي وأخف روح على المسرح وأظرف مخلوق في الحياة الخاصة والعامة . وقد خسر المسرح بفقده خسارة لن يعوضها مطلقا . وهو الآن من مشايخ الطرق الدينية وأظنه وكيل السادة الفيضية)

ومثل بقية الادوار الاساتذة منسي فهمي واسطفان روستي والمرحوم صادق عرف و...
عثمان والمطرب المعروف زكي مراد وال...
(المتقاعدة) برلنته حلمي والممثلة الشهيرة (الت...
أيضاً) نظلي مزراحي .. فقل لي بالله عليك ...
مجموعة في مثل هذه القوة ؟ ومع ذلك فقد س...
الرواية ! ! لماذا ؟ أمن رداءة الحانها ؟ كلا ...
الالحان كانت بدعة البدع الموسيقية . أو من ...
تفهم الممثلين لشخصياتهم ؟ كلا أيضاً فقد ...
جميعاً على أحسن ما يطلب منهم اذن ، ما السب...
لست أعلم ولك أن تسأل عنه الاستاذ ع...
عيد !

والغريب في الموضوع ان الرواية مثلت ...
ذلك بسنوات وما زالت تمثلها فرقة عبد اللط...
جمجوم بروض الفرج بنجاح كبير . وطالما ر...
جمهوراً من أرق الطبقات يقصد الى حي ...
فرقة جمجوم لمشاهدة رواية (العشرة الطي...
وحدها ! !

ولم يقف سقوط هذه الرواية عند حد ...
(محمود رضا ونظلي مزراحي وبرلنته حلمي و...
مراد) للمسرح فحسب بل امتدت يد المنية ال...
الى المرحوم تيمور بك ففاجأته . كما أن الكاز...
هدم بعد ذلك ولم تقم له الى اليوم قائمة . ولم ينشأ ...
بعد ذلك التاريخ فرقة تمثيلية .. فسبحان من ...
الدوام وحده . . .

... بعد ذلك العهد فترة سكون أراد المرحوم ... درويش أن يؤلف بعدها فرقة مستقلة ... وتفق مع الحاج مصطفى حفني واستأجر ... نيا القديم) . وكان من قصر نظره ... أن قبل ادماج الاستاذ عزيز عيد في ... وقد أخرج له رواية (شهو زاد) بعد أن ... وأودع فيها كل ما وهبه الله من قدرة ... الموسيقى فجاءت شهوزاد نوعا جديداً ... لم يكن الجمهور يعهد مثله قبل ذلك ... في التمثيل أيضاً المرحوم الشيخ سيد ... بلحن ويمثل ومع ذلك لم تنجح الفرقة ... أن سافر الشيخ سيد الى الاسكندرية ... لزيارة أهله . وفي اليوم الثاني أنشبت ... أظافرها فراح مبكيا عليه من جميع ... وروّاد دوره

... التاريخ أيضاً هدم مسرح برنتانيا ... لم يشاهد بعد فرقة الشيخ سيد تمثيلا ... الذي نعيش فيه الآن . بل جعل منه ... باسم (البيلوت باسك) ما زال قائماً ... المحطة . ونرى بعد هاتين الكارثتين ... سيد وهدم برنتانيا) ان نقف حداداً ... لنستأنف بعده اتمام بقية مراحل ... في مصر

فرقة
... سيدة فكتوريا موسى

... للقاضي ان يهيء حياة مستمرة ... الفاضلين الاستاذ عبد الله عكاشة ... توريا موسى فكانت تعمل في ليالي ... في العاصمة والبعض الآخر في مدن

... نقول أنها عولت على قضاء أسبوع ... في رأس البر ابتداء من أول أمس ... الفرقة مصحوبة بسلامة الله مؤلفة من ... عبد الله وعبد الحميد عكاشة وحنا وهبه ... وابراهيم الجزار وعبد العزيز خليل ... وغيرهم

... الفرقة كل فوز ونجاح . ونرجو لها حياة ... مصر وغيرها

الفانتازيو

قلنا ان فرقة الكسار ستبقى في كازينو الفانتازيو بالجيزة الى نهاية هذا الشهر ثم تقوم بعد ذلك الى رأس البر لمدة أربعة أيام تقصد بعدها الى الاسكندرية

ونقول الآن بأن الاستاذ أمين صدقي يفاوض ادارة الفانتازيو ليحل محل الكسار بفرقة جديدة يؤلفها لهذا الغرض ويكون على رأسها بشارة واكيم

ولكن يفضل المشرفون على تلك الادارة ارجاء الفصل في الموضوع الى ان تعود فرقة الريحاني من فلسطين فيكون لها الاولوية اذا رأى نجيب ان يشتغل شخصياً مع تلك الفرقة . . أما اذا ترك فرقته تعمل وحدها – كما حدث في العام الماضي – فقد تفضل عنها فرقة أمين صدقي

على ان الريحاني قد يعود اليوم من رحلته ان لم يكن قد عاد بالفعل أمس . وسننتظر النتيجة

السيدة فاطمة رشدى

انتهت ليالي فرقة السيدة فاطمة رشدي برأس البر على غير ما كانت تأمل فقد وصلت الخسائر فيها الى حد لم يكن منتظراً

وقد كان في النية أن تقوم الفرقة من راس البر الى بورسعيد لتحيي بها حفلتين . الا أن محافظة القنال لم تصرح بذلك ورفضت أن تجيب الطلب بالنظر الى عدم استقرار حالة الامن العام في بورسعيد والى ما قد يحدثه اجتماع خلق كثير في منتدى واحد من الاضطراب في وقت تبلبلت فيه الافكار في جميع أنحاء القطر

ولذلك عادت فرقة السيدة فاطمة الى العاصمة وتفرقت في ثناياها . ولا يعلم أحد ماذا يحل بها بقية هذا الصيف

زواج سلطانة الطرب

علمنا أن السيدة منيرة المهدية عقدت قرانها على أحد المصريين المشتغلين بالسينما واسمه أحمد أفندي الفقي (أو أحمد بيه)

ولما كانت سلطانة الطرب قد اعتادت في جميع أدوار « زواجاتها » المختلفة أن تجعل العصمة بيدها فقد جرت في هذه المرة أيضاً على حكم العادة واحتفظت بعصمتها

وليس لنا ازاء ذلك الا أن نقدم لها تهانينا . ونرجو الله أن يمتعها بشهور العسل المقبلة . . ولا يريها مكروها في عريس لديها

فى سبيل العلم

تحيي مدرسة كليوباترا برأس التين باسكندرية في يوم السبت ٢ أغسطس القادم حفلة خيرية جامعة لمساعدة أغراض المدرسة العلمية وذلك بمسرح الهمبرا بالثغر الاسكندري . وستقوم فرقة رمسيس وعلى رأسها الاستاذ يوسف وهبي في تلك الحفلة بتمثيل رواية « بابجي سقا »

ولا شك ان محبي الخير سيقبلون على هذه الحفلة تشجيعاً للعلم ونشره بكل وسيلة

سهيل

من هنا وهناك

أحذية لندبرج الصغير

يعرف العالم بأسره الطيار الامريكي لندبرج الذي كان أول من اقتحم المحيط الاطلنطي وعبره طائراً من أمريكا الى أوربا وقد تزوج أخيراً بابنة سفير أمريكا في المكسيك ثم رزق منها غلاماً فأهداه أحد كبار أصحاب المصانع زوجين من الاحذية مزخرفين باللؤلؤ والذهب والفضة ، وقد رسم على الاول طيارة لندبرج وعلى الثاني شارته . وترى صورتيهما تحت هذا الكلام



الزواج في بلاد المجر

من عادات بلاد المجر في الزواج ان يضع العريس فوق رأسه دمية ، وتمسك العروس بيدها ديكا دلالة على ان المرأة هي التي تحكم الرجل في الزواج . وترى فوق هذا الكلام صورة موكب زفاف وقد رفعت العروس الديك في يمناها ووضع العريس الدمية فوق رأسه



حفلة رياضية

أقيمت في باريس حفلة رياضية فذة نظمتها نقابة الرياضة البدنية واشترك فيها فريق كبير من الرياضيين البهلوانيين وترى الى اليمين صورة اثنين من راكبي الدراجات يقومان ببعض الالعاب اللطيفة على دراجتيهما



حماية القبعات من اللصوص

ينتشر لصوص القبعات في المطاعم واللوكندات وكثيراً ما يسرقون القبعات عن المشاجب ، ولذلك اخترع بعضهم آلة تعلق عليها القبعة أو المعطف وتربط بمفتاح فلا يمكن انتزاعها كما ترى في الصورة

ملكة الغجر

أقيم في برشلونة عيد للغجر ويدعونه « الاسبو... الاندلسي » وقد وفد... وفود الغجر من أنحا... اسبانيا وأوربا لحضور ... العيد واشتركت فيه ملـ... الغجر التي ترى صورتها ... هذا الكلام . وهي عجوز ... التاسعة من عمرها ... أسنانها





(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل